وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

جامعة مولود معمري–تيزي وز
كلية الآداب واللّغات
قسم اللغة العربية وآدابها
السنة الجامعية: 2024/2023

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI - TIZI-OUZOU
FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes
Année Universitaire 2023/2024

محاضرات في مقياس علم الصرف

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس (LMD) السداسي الأوّل

إعداد: نصيرة كتاب

السنة الجامعية: 2024/2023

مقدّمة:

وضعت الهيئات المخوَّلة بالتَّعليم الجامعي في تخصص اللّغة والأدب العربيّ مجموعة من المواد التعليمية أو ما يُسمى بالمقاييس الدّراسيّة، وفقا لنظام (ل. م. د) بالاعتماد على نظام الوحدات التّعليميّة، وهي تختلف من سداسي إلى آخر، وبما أن مادة علم الصرف من المقاييس المهمة في الحياة العملية والعلمية لطالب شعبة اللغة والأدب العربي خُصصت له سداسيين –في السّنة الأولى والسنة الثانية ليسانس– والهدف من تقديمه في السّنوات الأولى من التَّعليم الجامعيّ هو تلقين الطالب المفاهيم الأساسيَّة لعلم الصرف وميزانه؛ حيث تمكّنه هذه المادّة من معرفة قواعد تصريف المفردات اللُّغوية في العربيّة أسماءً وأفعالا؛ واشتقاقها والتَّغيرات التي تطرأ على أبنية المفردات أو الألفاظ العربية كالزيادة والإدغام والإبدال والقلب والحذف والإعلال، وكذلك اشتقاق الأسماء كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصّفة المشبَّهة، واسم التّفضيل، واسما المكان والزمان واسم الآلة.

ومن هذا المنطلق يهدف هذا المحتوى التَّعليمي المقدَّم لطالب السّنة الأولى من التّعليم الجامعي في السداسي الأول التَّعرف على هذا العلم معرفة موضوعيَّة وعلميَّة، من خلاله يستطيع التَّمييز بين علم الصرف الذي يهتم بالوحدة اللُّغويَّة أو المفردة في حالتها الإفراديّة وبين علم النحو الذي يهتم بدراسة الوحدات في حالتها التّركيبية الذي يستوجب الإسناد؛ أي التركيب بين المفردات.

كما يمكِّنه من التَّعرف على علم الصرف وميدانه، والميزان الصّرفيّ الذي يعد موضوعا مهمًا في التعرف على الأصول والزوائد للفظة، والاطلاع على بعض الظواهر الصرفيّة كالقلب والحذف والإعلال، والتفريق بين الفعل الصحيح والفعل المعتل، وإبراز الزّيادة، ومعاني الزّيادة، وكذا التّعرف المشتقات بأنواعها.

ونقدم في الجدول أناه المحتوى التعليمي الخاص بعلم الصرف للسنة الأولى السداسي الأول.

أوّلا– محتوى المادة:

يعرض هذا الجدول سلسة من المحاضرات المقدمة في البرنامج الوزاريّ الخاص بالسنة الأولى من التعليم الجامعي، شعبة اللغة والأدب العربي، السداسي الأول؛ وهي أربع عشرة محاضرة.

رقم المحاضرة	عنوان المحاضرة
المحاضرة الأولى	معنى الصرف (الصرف وميدانه)
المحاضرة الثانية	الميزان الصرفي
المحاضرة الثالثة	القلب وأثره في الميزان الصرفي
المحاضرة الرابعة	الحذف وأثره في الميزان الصرفي
المحاضرة الخامسة	الفعل الصحيح والفعل المعتل
المحاضرة السادسة	الفعل المجرد والفعل المزيد
المحاضرة السابعة	معاني المزيد بحرف (مزيد الثلاثي بحرف، المعاني التي تُزاد لها الهمزة)
المحاضرة الثامنة	معاني المزيد بحرفين (معاني: انفعل/ افتعل/ تفاعل/ تفعّل افعلّ)
المحاضرة التاسعة	معاني المزيد بثلاثة أحرف (معاني: استفعل/ افعوعل/ افعالّ/ افعوّل)
المحاضرة العاشرة	الرباعي المزيد فيه (مزيد الرباعي بحرف/ مزيد الرباعي بحرفين)
المحاضرة الحاديّة عشرة	المشتقات: اسم الفاعل
المحاضرة الثانية عشرة	اسم المفعول
المحاضرة الثالثة عشرة	الصفة المشبَّهة
المحاضرة الرّابعة عشرة	صيغ مبالغة
المحاضرة الخامس عشرة	اسم التفضيل واسما الزمان والمكان واسم الآلة

ثانيا- قائمة المصادر والمراجع:

1- الكتاب، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، سيبويه (ت180هـ).

2- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، المبرد (ت285هـ).

3- المنصف شرح ابن جني لكتاب التّصريف لأبي عثمان المازني النحوي البصري، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت392هـ).

4- التصريف الملوكي، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت392هـ).

5- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت392هـ).

6- سرّ صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت392هـ).

7- المفتاح في الصّرف، أبو بكر عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ).

8- الكافية الشّافية، ابن الحاجب عثمان بن عمر جمال الدين (ت646هـ).

9- الممتع الكبير في التّصريف، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور (ت669هـ).

10- إيجاز التّعريف في علم التّصريف، محمد بن عبد الله ابن مالك الطّائي الجياني (ت672هـ).

11- ألفية ابن مالك (الخلاصة)، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني (ت672هـ)

12- شرح الكافية الشّافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (ت672هـ).

13- شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي نجم الدين الإستراباذي (ت686هـ).

14- شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدّين الإستراباذي (ت715هـ).

15- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت761هـ).

16- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري (ت769هـ).

17- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن نور الدين الأُشْمُوني الشّافعي (ت900هـ).

18- شَذا العَرْف في فنّ الصّرف، أحمد بن محمّد بن أحمد الحملاوي.

19- فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، الشيخ عمر بوحفص الزموري.

20- المستقصَى في علم التّصريفِ، عبد اللطيف بن محمّد الخطيب.

21- مختصر الخطيب في علم التّصريف للمبتدئين والحفاظ، عبد اللطيف بن محمد الخطيب.

22- التّطبيق النّحويّ والصّرفيّ، عبده الرّاجحيّ

23- جامع الدّروس العربية، مصطفى الغلاييني.

24- دروس في اللغة العربية، محمد أسعد النادري

25- النّحو الوافي، عباس حسن.

26- الكفاف، يوسف الصيداوي.

27- النّحو العصري، سليمان فياض.

28- معجم الأوزان الصرفية، إيميل بديع يعقوب.

29- معجم تصريف الأفعال العربية، أنطوان الدحداح.

30- معاني الأبنية في العربية، فاضل صالح السّامرائي.

31- أبو أوس إبراهيم الشّمسان، دروس في علم الصّرف.

المحاضرة الأولى

معنى الصّرف (الصرف وميدانه)

تمهيد:

ظهر علم الصّرف في الدّراسات اللّغويّة العربيّة في بداياته مرتبطا بالنّحوّ، الذي يعني بدراسة أحوال الكلم إفرادا وتركيبا، كما تشير إليه بعض المصنفات الأولى ككتاب سيبويه والمقتضب وغيرها، ولكن سرعان ما أخذت أبواب هذا العلم في التوسّع، فأفردت له مصنفات خاصة به تُعنى بمسائله، من مثل كتاب (التّصريف) لأبي عثمان المازني، و(المفتاح في الصّرف) لعبد القادر الجرجاني... وغيرها.

ويُرجح أغلب الدَّارسين اللُّغويين ظهور هذا العلم على يد النَّحوي الكوفي مُعَاذ بنُ مُسْلِمٍ الهَرَّاءُ (187 هـ) الذي يعود إليه الفضل في الفصل بين العلمي النحوّ والصّرف، وجعل علم الصرف مجالا قائما بذاته يُعنى بدراسة أبنيّة الكلم العربيّة، وهناك بعض الآراء ترجح ظهور علم الصرف على يد أبي عثمان المازني البصري (249هـ) لأنّه يعدّ أول من صنّف في علم التّصريف من خلال كتابه "التّصريف"، وفئة ترجع نشأته الأولى إلى أبي الأسود الدؤلي (ت 69هـ).

وأيًا كان واضع هذا العلم، فهو علم جليل لا يصح لدارس اللّغة العربيّة أن يتجاهله في دراسته؛ لأنّه ميزان العربيّة، فهو كما وصفه ابن عصفور: «أشرف شطري العربية وأغمضهما، فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية، من نحوي ولغوي، إليه أيما حاجة؛ لأنه ميزان العربية؛ ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف»[1] ونظرًا لهذه الأهميّة البالغة، سنحاول في هذه المحاضرات الحديث عن علم الصرف ومسائله في دراسة الأبنيّة اللُّغويّة العربيّة.

أولا- تعريف علم الصّرف:

1- علم الصّرف لغة: تحمل مادة (ص ر ف) في اللغة العربيّة معاني متعدّدة منها: التحويل والتّبديل والتّقليب والتّعديل والتغير من هيئة إلى هيئة أخرى، ويُقال: "صرّف الله عنك

[1] – ابن عصفور الحضرمي الإشبيلي، الممتع الكبير في التّصريف، ط1. لبنان: 1996، مكتبة لبنان، ص31.

الأذى"، أي بدّله وصرّفه، ومنه جاء في معجم الوسيط: «صَرَّفَ فُلَانُ الأَمْرَ تَصْرِيفًا دَبَّرَهُ وَوَجَّهَهُ»[1] بمعنى غير وجهة نظره إلى أخرى وتدبر فيه وأتى برأي جديد. ووردت في لسان العرب: «صرف: الصَّرْفُ: رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ، صَرَفَه يَصْرِفُه صَرْفاً فانْصَرَفَ. وصَارَفَ نفْسَه عَنِ الشَّيْءِ: صَرَفَها عَنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ انْصَرَفُوا؛ أَي رَجَعوا عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي استمعُوا فِيهِ، وَقِيلَ: انْصَرَفُوا عَنِ الْعَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعُوا. صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ أَي أَضلَّهُم اللَّهُ مُجازاةً عَلَى فِعْلِهِمْ؛ وصَرفْتُ الرَّجُلَ عَنِّي فانْصَرَفَ، والمُنْصَرَفُ: قَدْ يَكُونُ مَكَانًا وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا، وَقَوْلُهُ عزَّ وجل: سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِي»[2] أي سأصرفهم عن هدايتي وآياتي.

وورت كلمة الصرّف والتّصريف في مواطن عدّة من الذكر الحكيم منها قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ**﴾ [التوبة: 127]

وقوله أيضًا: ﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا**﴾ [الكهف: 54]

وقوله: ﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا**﴾ [الإسراء: 89]

وقوله: ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾ [البقرة: 164]

في هذه الآيات يحثُّ الله عزَّ وجلّ عباده بالتَّغير والتبدل والابتعاد عن عبادة الأوثان، واتباع طريق الهداية والاستقامة، وفي مواطن أخرى يُظهر الله غضبه وسخطه على عباده الكافرين بصرف قلوبهم عن ذكره؛ وابتعادهم عن الهداية.

[1] – معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2. ج1، ص 513.

[2] – ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، ج 8، ص288.

2-علم الصرّف اصطلاحا:

لا يختلف مفهوم الصّرف في دلالته الاصطلاحيّة عن مفهومه في المعاجم العربيّة القديمة، من حيث أنه العلم الذي يسعى إلى البحث في أصول الكلمات المتصرفة وغير المتصرفة؛ أي أنه علم يشتغل في أبنية المفردات واشتقاقها؛ وقد تعدّدت تعريفاته ومن أشهرها «علمٌ بأصول تُعرف بها صِيغُ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء»[1] ونستشف من هذا القول، أنَّ علم الصرف هو علم يبحث في الصيغ المفرداتية للكلمات العربية وتغيرها من شكل إلى آخر خارج التركيب النّحويّ، وبهذا فهو يختلف عن علم النحو الذي يبحث في التّراكيب والحالات الإعرابية للكلمات.

وينطلق علم الصرف في دراسته للمفردات اللّغوية بالكشف عن أبنيتها و«هيئة الكلمة التي وضعت عليها، والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها. وهذه الهيئة هو ما تشترك فيه الكلمات من عدد الحروف المرتبة، والحركات (فتحة وضمة وكسرة) والسكنات، مع اعتبار الحروف الأصلية والزائدة، وكل في موضعه، فكلمة ((رَجُل)) -مثلا- على هيئة وصفة يمكن أن يشاركها فيها غيرها من الكلمات كلفظة ((عَضُد)) وفعل ((كَرُم)) فكلها على ثلاثة أحرف أصلية أولها مفتوح وثانيها مضموم. وتسمى هذه الهيئة ((بناء)) أو ((بنية)) أو ((صيغة)) أو (وزنا)) أو ((زِنة)) فالأبنية على هذا الأساس تشمل الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة»[2] عمل العلماء الصرفيين إلى تتبع الكلمات ذات الأصل الواحد مثلا وجمع في هيئة أي بنية واحدة.

ويتتبع علم الصرف عملية تغيير وتحويل الهيئة من شكل لأخر؛ إذ أنّه « علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرضُ له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال، وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنيةُ الكلمة قبل انتظامها في الجملة»[3] ونستنتج من هذا القول، أنّ علم الصرف يتتبع

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دط. بيروت: 2007، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 8.

[2] – خديجة عبد الرزاق الحديثي، أبنية االصرف في كتاب سيبويه، ط1. بغداد: 1965، منشورات مكتبة النهضة بغداد، ص 17

[3] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 8.

التغيرات التي تطرأ على المفردات في حالات تصريفية متعدّدة من إعلال وقلب وإدغام وإبدال، وبها نتعرف شكل المفردة قبل دخولها في البنية التركيبية.

وكما يختصّ علم الصرف ببيان الكلمات التي تقبل التصريف والتي لا تقبل التصريف، وبالتالي يتخصص موضوعه في الاسم المتمكن (أي: المعرب) والفعل المتصرف، فلا يبحث في الأسماء المبنيَّة، ولا في الأفعال الجامدة، ولا في الحروف[1] لأنّ أصولها غير معروفة بخلاف الافعال المتصرّفة، والأسماء المُعربة، ومن هنا نرى أنّ علم الصرف أخرج من دراسته عدة مسائل منها الأفعال الجامدة والحروف لأنّها لا تقبل التغيير والتحويل في كلّ الأحوال، وهو ما يبتعد عن غرضه.

وإذا أمعنّا النّظر جيدًا في التعريفات السابقة لعلم الصّرف، نجده يقتصر في دراسته للكلم العربيّة على شيئين اثنين الأوّل: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني كالتصغير والتكسير، والتثنية والجمع، وأخذ المشتقات من المصدر، وبناء الفعل للمجهول، وغير ذلك، والثاني: تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، ويسمى هذا التغيير بالإعلال، وينحصر في ستة أشياء: الحذف والزيادة والإبدال والقلب والنقل والإدغام[2]

3- مكانة علم الصرف:

يعتبر علم الصرف من أجلّ العلوم العربيّة وأهمها، إذ قال فيه المازني: «وهذا القبيل من العلم أعني التصريف، يحتاجُ إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشدُّ فاقة، لأنه ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلية عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به»[3] وقال عنه أبو حيان الاندلسي في كتابه (المبدع في التصريف): «فإنّ علم الصرف

[1] – انظر، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 8.

[2] – أمين على السيد، في علم الصرف، ط2. القاهرة: 1972، دار المعارف، ص 3 –4.

[3] – عثمان بن جني، أبو الفتح، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ط1. القاهرة: 1954، دار إحياء التراث القديم، ص 2.

يلطف إدراكه على ذوي الإفهام، ويشرف المتحلي به على سائر الأنام، إذ هو أشرف شطري اللسان العربي، وأجمل ذخيرة الفاضل النحوي».[1]

ومن ثمّ فهو علم لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة الكلم العربيّة، فبه يستقيم كلام العرب، وبه تُعرف سعة كلام العرب، وبه يتّم الكشف عن التغيرات المختلفة التي تطرأ على المفردات اللغوية، من حيث بيان المتصرفة منها (أي المعربة) وغير المتصرفة؛ وبهذا يعتبر «الصرف من أهم العلوم العربية؛ لأن عليه المُعولَ في ضَبط صِيغَ الكَلِم، ومعرفة تصغيرها والنسبةِ إليها، والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة، ومعرفة ما يعترى الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها، خشية الوقوع في أخطاء يقعُ فيها كثير من المتأدبين، الذين لا حظَّ لهم من هذا العلم الجليل»[2]

4- ميدان علم الصرف:

يشتغل علم الصرف كما ذكرنا سابقًا على أبنيّة الأسماء المُعربة (المتمكنة) والأفعال المُتصرّفة، دون الحروف؛ لأنّها كما يقول ابن جني (ت 392هـ): «مجهولة الأصول، وإنما هي كالأصوات نحو صَهْ ومَهْ ونحوهما، فالحروف لا تمثل بالفعل؛ لأنها لا يعرف لها اشتقاق»[3]

وحصر ابن عصفور ميدان علم الصرف في قوله: «اعلم أنّ الصرَّف لا يدخل في أربعة أشياء وهي: الأسماء الأعجمية التي عجمتها شخصية كإسماعيل ونحوه، لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة.... والحروف وما شبهه من الأسماء المتوغّلة نحو "مَنْ" و "ما" لأنها لافتقارها، بجزء من الكلمة التي تدخل عليها، فكما أنّ جزء الكلمة الذي هو حرف الهجاء لا يدخله

[1] – أبو حيان النحوي الأندلسي، المبدع في التصريف، تح: عبد الحميد السيد طلب، ط1، الكويت: 1982، دار العروبة للنشر والتوزيع، ص 45.

[2] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دط. بيروت: 2007، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 8.

[3] – ابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ص 7.

تصريف، فكذلك ما هو بمنزلته وكلّما كان الاسم شبه الحرف أقرب، كان من الصرف أبعد»[1] ومن ثمّة فموضوع علم الصرف هو الأسماء المتمكنة (المعربة) والأفعال المتصرفة.

والتّمكن كما جاء في الكتب النّحويّة: هو استحقاق الإعراب؛ أي قبول الاسم جميع حركات الإعراب الخاصة به، وهي الرّفع والنّصب والجرّ. وكلّما كان للاسم إمكانية أخذ هذه الحركات، كان أوغل في التّمكن من الإعراب، وتنقسم الأسماء من حيث تمكُّنها من الإعراب وعدم تمكُّنها، إلى نوعين: اسم متمكِّن (معرب) واسم غير متمكن (مبني) إلى جانب الفعل المعرب (المتمكن) والفعل الجامد (غير المتمكن)، وفيما يلي توضيح ذلك:

1- الاسم المتمكن (المعرب): وينقسم إلى نوعين:

1-1 اسم متمكن أمكن: وهو الاسم المُعرَب الذي يقبل جميع حركات الإعراب الخاصة بالاسم، إلى جانب تنوين التمكين من الاسميّة، وهو بذلك متمكن في الإعراب أمكن في الاسميّة، نحو: زيد، ومسلم، وطالب، ومجتهد...إلخ.

1-2 اسم متمكن غير أمكن: وهو الاسم المعرب الممنوع من الصرف الذي يقبل الإعراب دون التّنوين؛ ولهذا كان متمكنا في الإعراب غير أمكن في الاسميّة، نحو: مساجد، ومخابر، وقواعد، ومقاعد، وإبراهيم، وإسحاق.

2- اسم غير متمكِّن ولا أمكن: وهو الاسم المبني الذي يلزم آخره حركة واحدة، وليس له إمكانية أخذِ جميع حركات الإعراب الخاصة بالاسم، ولا تنوين التّمكين من الاسميّة، وهو بذلك غير متمكن في الإعراب ولا أمكن في الاسمية، نحو: الضمائر، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشّرط، والأسماء الموصولة، وأسماء الأفعال، وأسماء الأصوات.

2- **الفعل:** يوجد نوع واحد يقبل التصريف أما الجامدة لا يمسها، وهي على النحو الآتي:

2-1- الفعل المتمكن: وهو المتصرف من الأفعال؛ أي يقبل التصريف في الأزمنة الثلاثة، ونشتُق منه اسم الفاعل، واسم المفعول، صفة مشبهة...إلخ.

2-2- الفعل الجامد من الأفعال (المُمْتَنِع من التَّصرُّف) فهو ما امتنع تصرّيفه في الأزمنة الثّلاثة، وامتنع الاشتقاق منه.

[1] – عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، ص 39 –40.

3- الحروف: أبعدت في مجال علم الصرف؛ لأنّها وحدات ثابتة لا يمسها التغيير والتحويل في بنيتها.

5- بين علم الصرف وعلم النحو:

استقامت الدراسات اللّغويّة العربيّة الأولى على دراسة النّحو العربي؛ لاهتمامها بالجمل والحركات الإعرابيّة وأواخر الكلم، وذهب العلماء أنّه لا يخلو أي كتاب في النّحو من وجود قسم خاص بالتصريف فيه، فقد جاء في المنصف: «أنّك لا تجد كتابًا في النحو إلاّ والتصريف في آخره ... فالتصريف إنّما هو لمعرفة أنفُس الكلم الثابتة، النّحو إنّما هو لمعرفة أحواله المتنقلة... وإذا كان ذلك كذلك؛ فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو، أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأنّ معرفة الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة»[1] يكشف لنا هذا القول، أنّ علمي النحو والصّرف علمان متلازمان كأنهما علم واحد، حتى أطلق على المشتغل بهما بالنحويّ، ولا تصح دراسة أحدهما دون الآخر، وعلى المشتغل بهما أن يبدأ بالتّصريف أوّلا؛ لأنّ معرفة الشيء الثابت أصلا لمعرفة حاله المتنقلة كما ذكر صاحب المنصف. وعلى العموم أفاد الدارسون أن البحث الصرفي في اللّغة العربيّة، يعتبر مقدّمة للبحث في ميدان النحو.

[1] – عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، ص 30/ نقلا عن المنصف (4/1)

المحاضرة الثانية

الميزان الصرّفي وقواعده

يعد الميزان الصرفي مبدأ أساسيًا من أساسيات علم الصرف، سنّه علماء العرب لضبط أبنية الكلم العربية، قصد معرفة أصولها وما يطرأ عليها من زيادة ونقصان، وتقديم وتأخير، وحذف وإبدال وإعلال وغيرها من الظواهر الصرفيّة، وفلا عجب أن سمي هذا العلم بميزان العربيّة كما قيل، لأنّه يزن الكلم كما يزن البائع بضاعته لمعرفة وزنها الحقيقي من نقصها.

1- مفهوم الميزان الصّرفيّ:

لقد وازن عبد القادر عبد الجليل بين علم الصرف والصائغ للذهب، فكلاهما فن الصياغة، يحتاجا إلى مهارة فائقة ودقة واتقان، فكما يتعامل الصائغ مع معدن الذهب، فكذلك صرّافُ اللّغة. وكما يصوغ صائغ الذهب القلادة والأساور ويحكم بنائها، ويتفنن في إبراز قيمها الفنية، من أصل واحد (الذهب) فكذلك الصرفيّ، يصنع من المادة اللّغوية عن طريق صياغتها صورا شتّى تتلاءم وطلبات المريدين من أهل الفكر.[1] ويتبين من خلال هذا القول، أن الصرفي والصائغ لهما ميزان يقيس بهما أنفس المعادن وأنفس الكلمات، وبهذا وجب على صائغيّ اللّغة العربيّة وضع ميزان صرفيّ يزن به كلام العرب، كما يزِنُ الصائغ مادته الثمينة بميزان خاص، تتوافر فيه عناصر الدّقة، والأمان، فكذلك صرّاف اللّغة، يحتاج إلى ميزان، ليعرف بواسطته عدد أصوات الوحدة وترتيبها، وأصولها وزوائدها، وما فيها من حركات صوتية، وقيم صرفيّة (السكنات)، وما يعتريها من تحوّلات، ليعرف به مقدار ما يصوغه.

ومن مميزات هذا الميزان أنّه لا يختص بمفردة دون أخرى، إنّما هو قياس صوتي موحّد تخضع له كافة وحدات اللغة العربية.

[1] – أنظر، عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، ص 42.

إنّ أيّة مفردة في اللغة تتألف بنائيا من مجموعة من الأصوات، هذه الأصوات قد تدخل بنيتها بعض الأصوات الدخيلة الأخرى، رغبة في زيادة معنى أو توجيه محتوى دلالي، من مثل ذلك:

- **قلم/ قلمان/ أقلام/مقلمة/ قلامة/ قالم/ قلمةً/ قلام/ مقالم.**

- **جذَر/ جذْرُ/ أجذر/ انجذر/ جذور/ جذير/ مجذور/ جذران**

حيث نلاحظ أنها حافظت على جذرها الأصلي، وظهرت زوائد مضافة لتبيان قيم دلاليّة مغايرة.

2- **حروف الميزان وسبب اختبارها:**

لقد استقرت آراء العرب على تحديد عناصر الميزان الصرفي في المادة الثلاثي "**ف ع ل**"؛ واتخذوها ميزانا توزن به جميع مفردات اللّغة العربيّة؛ لأنَّ الغالب في كلام العرب الابنيّة ذات الأصول الثلاثيّة، وذلك بعص تصنيفهم للكلم العربيّة إلى أصول ثلاثيّة ورباعيّة وخماسيّة وحتى سداسيّة؛ وجعلوا الحرف الأوّل من الميزان يُقابل الأوّل من الموزون، وأطلقوا عليه (فاء الكلمة)، وجعلوا الثّاني من الميزان يقابل الثاني من الموزون، وسموه (عين الكلمة)، وسمّو الصوت الثالث (لام الكلمة) ويجب أن تقابل في الميزان الصرفي هذه الأصوات الحركات المناسبة[1]

ضُبط هذا المقياس من قبل علماء العربية لمعرفة به أحوال أبنية الكلمة، من حيث الزّيادة، والحذف، والإعلال، والإبدال، والإدغام، والقلب كما ذكرنا سابقًا، ويُسمَّى (الوزن) و(المثال) وقد وقع الاختيار على هذه الحروف بالذات لعدّة أسباب نذكر أهمّها[2]:

- معظم ألفاظ اللّغة العربيّة مكوَّنة من أصول ثلاثة، وأمَّا ما زاد عن الثلاثة فهو قليل، فجُعِل الكثير ميزانا للقليل.

[1] – انظر، عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، ص 42 –43.

[2] – انظر، أبو أوس إبراهيم الشّمسان، دروس في علم الصّرف ط3. مكتبة الرّشد، الرّياض: 2004، ص20.

– مجيئُها عامَّة الدّلالة؛ إذ كل الأفعال تدل على فِعْل، فالفعل: صام، وقام، ودرس، ومشى ووقف، ونام وغيرها تدل على الحدث بمعنى فِعْل الشّيء.

– صحّة حروفها؛ إذ لا يسقط من حروفها عند تصريفها أيُّ حرف، خلافا للأفعال التي أصولها أحرف علة (الألف، والواو والياء) والتي تتعرّض في تصريفها للحذف، فجُعِل التّام ميزانا للناقص.

– دلالة حروفها على مخارج الأصوات الأساسية في الفم، وأولُّها الحلق مخرج (العين) وثانيها اللهاة أو الوسط مخرج (اللام) وثالثها الشفتان مخرج (الفاء).

3– عمل الميزان الصرفي:

3–1 وزن الكلمات المُجرَّدة:

– إذا كانت الكلمة ثلاثية؛ فإنّه من السّهل التعرف على وزنها؛ لأنّ الميزان الصرفي وُضِع على أساس– بنيتها، نحو: جَلَسَ (فَعَلَ) وفَهِمَ (فَعِلَ) وحَسُنَ (فَعُلَ) وعُنُقٌ (فُعُلٌ) وشَيْخٌ (فَعْلٌ) وعِطْرٌ (فِعْلٌ).

– إذا كانت أصول الكلمة –فعلا أو اسما كانت– **رباعية**، فإنّ الميزان الصّرفيّ يقتضي في وزنها أنْ تُكرَّر اللام مرة واحدة في آخر الميزان، نحو: دحرج، وبعثر، وزلزل، وطمأن (فَعَلَلَ) ودِرْهَمٌ (فِعْلَلٌ) وقُنْفُذٌ (فُعْلُلٌ) وجَعْفَرٌ وبَيْدَرٌ (فَعْلَلٌ).

– إذا كانت أصول الكلمة **خماسية** –وهذا لا يقع إلا في الأسماء– فإنّ الميزان الصرفي يقتضي في وزنها أنْ تُكرَّر اللام مرتين في آخر الميزان، نحو: فَرَزْدَق (فَعَلَّل) وخُزَعْبِلُ (فُعَلِّلُ وهو الباطل) وسَفَرْجَل (فَعَلَّل) وزَبَرْجَد (فَعَلَّل) وغَضَنْفَر (فَعَلَّل).

ويُلحَظُ إدغامُ اللامين لأنّهما من جنس واحد، أوّلهما ساكن وثانيهما متحرّك، ولا يُدغَم عند ما يكون الحرفان المتجانسان مختلفين في الحركة، نحو: جَحْمَرِش (فَعْلَلِل وهي العجوز الكبيرة).

3–2 وزن الكلمات المزيدة:

– إذا كانت الزّيادة ناجمة عن تكرار حرف من الأحرف الأصلية في الكلمة، كُرِّر في الميزان ما يقابل الحرف الزّائد، نحو: قَدَّم، وقطَّع، وعبَّد (فعَّل) وجبّار (فَعَّال) ومرمريس (فَعْفَعِيل وهو الدّاهية من المراسة) وزيد في وزن هذه الكلمات للتّكرار النّاشئ في حرف العين في (قَدَّم، وقطَّع،

وعبَّد، وجبَّار) والتكرار الناشئ في الفاء والعين في (مرمريس) حيث الميم مماثلة لفاء الكلمة، والراء مماثلة لعين الكلمة لذلك زِيدَ في الميزان فاء وعين أخرى مقابل الزيادات المماثلة لأصول الكلمة.

– وإذا كانت الزّيَّادة في الكلمة ناشئة عن حرف غير أصلي، وغير مكرَّر، بل ناتجة عن حرف من أحرف الزيادة التي تجمعها كلمة (سألتمونيها) فإن ذلك يقتضي أنْ نزن من الكلمة أحرفها الأصلية بما يقابلها في الميزان، مع إضافة الأحرف الزائدة في الميزان، نحو: يَقْتَضِي (يَفْتَعِل) ويَسْتَلْزِمُ (يَسْتَفْعِلُ) واسْتَنْتَج (اسْتَفْعَل) وانْتَخَبَ (افْتَعَلَ) وأَكْرَمَ وأَحْسَنَ (أَفْعَلَ) وشَارَكَ (فَاعَلَ) وتَقَدَّم وتَرَسَّم (تَفَعَّلَ= مزيدتان بالتّاء والتّضعيف).

3-3 وزن الكلمات النّاقصة:

– إذا حُذِف من الكلمة حرف من أحرفها الأصلية، يُحذَف ما يقابله في الميزان؛ إذ قد تُحذَف من الكلمة فاؤها أو عينها أو لامها، أو فاؤها ولامها معا في الأفعال، إذا اجتمع فيها حرفا علَّة يكونان عرضة للحذف، وهنا يبقى الحرف الصحيح ويسقُط حرفا العلّة، ويسقُط بذلك من الميزان ما يقابلهما، وهذا ما يحصل في اللفيف المفروق بالنّسبة للأفعال.

4- فوائد الميزان الصّرفيّ:

تعدّدت فوائد هذه الخاصيّة الصرفيّة في دراسة أبنيّة الكلم العربيّة، ومن أهمها أنّه:

– يحدِّد صفات هذه الكلم؛ من حيث التَّجرد والزّيادة، والتّمام والنّقصان، وصِحة حروفها من إعلالها، وأصليتها من إبدالها، وإدغامها من فكّها، وترتيبها الأصليّ من قلبها.

– تُعرَف به قواعد اشتقاق هذه الكلم بعضها من بعض، وذلك نحو قولهم: إنّ المضارع من (فَعُلَ) لا يجيء إلا على (يَفْعُلُ) بضم العين، ولو سمعت إنسانا يقول: كَرُمَ يَكْرَمُ بفتح الرّاء من المضارع لقضيت بأنّه تارك لكلام العرب. ومن ذلك أيضا قولهم إنّ المصدر من الماضي إذا كان على وزن (أَفْعَلَ) يكون (مُفْعَلا) بضم الميم وفتح العين، نحو: أَدْخَلْتُه مُدْخَلا وأخرجته مُخْرَجا. وكذلك أيضا قولهم: كل اسم في أوله ميم زائدة مما يعمل به وينقل فهو مكسور الأول، نحو: مطرقة ومروحة إلا ما استثني من ذلك.[1]

[1]– انظر: ابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ج1، مقدمة التحقيق، ص2، وانظر: ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، ص31.

تطبيق:

س1- علّل سبب مجيئ علم الصّرف متّصلا بعلم النّحو في المراحل الأولى من التّقعيد؟

س2- اذكر ما يمكن أن يندرج من هذه الكلمات ضمن موضوع علم الصرف مما يمتنع عنه ذلك، مع التّعليل؟

- اكتشاف، ذرّة، هيدروجين، مَنْ، إلى، حتّى، متى، هاك، خُذْ، نِعمَ، حبّذا، ليس، كان، أصبح جاء، حاسوب، لويحة، صبّورة، النّجاح، العلم، الأخلاق، الشّجاعة، الاتّصال، عاد، هات، اعتبر.

س3- علّل لم لا يمكن اعتماد صيغة أخرى من دون (فعل) لوزن الكلمات المتصرّفة.

س4- اذكر في ما يمكن الاستفادة من علم الصّرف أو الميزان الصرفيّ في دراسة اللغة، من غير المجالات التي درستَ.

المحاضرة الثالثة

القلب وأثره في الميزان الصرّفيّ

تمهيد:

يُقابِلُ في الميزان الصّرفي كلُّ حرفٍ من حروف الميزان الحروفَ الأصليّة للكلمة؛ فالفاء للحرف الأصليّ الأول، والعين للحرف الأصليّ الثّاني، واللّام للحرف الأصلي الثّالث، وهذا بالنسبة للثلاثي من الأفعال أو الأسماء التي قد وُضِع الميزان الصرفي وفق عددِ حروفها، أمّا ما دون ذلك من الأسماء أو الأفعال؛ فيخضع لاعتبارات عدّة يجب مراعاتها: كالزيادة، والحذف، والإعلال والإبدال، والإدغام، والقلب.

والاعتبارات التي تدخل في الميزان الصرفي هي ما يراعيه النّحوي في الكلمة عند إخضاعها للميزان الصّرفيّ، وهي أولا: التّجرد أو الزّيادة، والتّمام أو النّقصان، وصحّة حروف من علّتها، وأصليّتها من إبدالها، وإدغامها من فكها، وترتيبها الأصليّ من قلبها؛ لأنّ لكلّ واحد من هذه الاعتبارات أثرا على الميزان الصّرفيّ. وفي ما يلي التّفصيل في كيفيّة وزن هذه الكلمات، أسماء أو أفعالا، مع مراعاة ما يمكن أنْ يطرأ عليها من تغيير، يمكن أن يؤثّر على الميزان الصّرفيّ*

1- القلب في الميزان الصرفي:

يُبيّن الميزان الصرفي الهيئة والبنيَّة الصَّحيحة لكلمات اللّغة العربيّة أي أصول الكلمات وما يطرأ عليها من تغييرات، وباعتبار أن اللّغة العربيّة لغة اشتقاقيّة بامتياز، فهي تمسها الحالات صرفيَّة متعدّدة منها القلب المكاني:

1-1 القلب المكاني: الأصل في ترتيب الحروف الأصلية للكلمة الثلاثية أن تتقدّم فاء الكلمة أوّلا وتعقبها عينها، وتأتي لام الكلمة في الأخير، لتكون الكلمة على وزن (فعل) فإن اختل هذا الترتيب بأن تأخّرت فاء الكلمة، أو تقدمت عينها، أو لامها، نقول حدث قلب مكاني، وهو

* أثناء تصريف الكلم أسماء أو أفعالا في ما تتصرّف به، يعترضها تغيّر، فإذا كان التّغيّر تغيّرا صرفيًّا؛ أي يمس بناء الكلمة، فإنّه يؤثّر في الميزان الصرفي، وما يؤثر في الميزان يشمل: الزيادة، والحذف، والقلب. أما إذا كان التّغيّر تغيُّرا صوتيّا؛ أي يمس أحد أصوات الكلمة فإنّه لا يؤثر، وما لا يؤثّر في الميزان، يشمل: الإعلال بالقلب، والإعلال بالنّقل والإبدال، والإدغام.

تغيير حرف مكان حرف بالتقديم والتأخير على اتفاق المعنى بين اللّفظين، وهو يؤثر في الميزان الصّرفي؛ لأنه تغيّر صرفي، باعتبار أنّه يغيّر ترتيب أصول الكلمة، ووزن الكلمة قبل أنْ يُقْلَب ترتيب أصولها يختلف عن وزنها بعد قلب ترتيب أصولها، نحو ما توضّحه الكلمات الآتية في الجدول•:

الأصل	الوزن	المقلوب	الوزن
يَئِسَ	فَعِلَ	أَيِسَ	عَفِلَ
واحِد	فاعِل	حادي	عالِف
وَجْه	فَعْل	جاه	عَفْل
نَأَى	فَعَلَ	نَاءَ	فَلَعَ
رَأَى	فَعَلَ	رَاءَ	فَلَعَ
طَمْأن	فَعْلَلَ	طَأْمَنَ	فَلْعَلَ
قَوْسٌ	فَعْلٌ	قِسِيٌّ	فِلُوعٌ

وإنّ ترتيب الكلمات المقلوبة في العمود الثالث، قد خالف ترتيب أصولها التي في العمود الأول، فمنها ما تقدّمت عينها على فائها، نحو: أيس، وحادي، وجاه، فإذا أردنا على سبيل المثال معرفة وزن كلمة (أيس) قابلنا حروفها في ترتيبها الأصلي (يَئِس) بما يقابلها في الميزان (فعل) والحرف الذي تغيّر مكانه من الكلمة عند قلبها يتغير مكانه في الميزان، وبما أنّ عينها قد تقدمت على فائها فقد جاء وزنها على وزن (عَفِلَ)، وإذا أردنا على سبيل المثال معرفة وزن كلمة (حادي) نذهب إلى المادة الأصلية لهذه الكلمة، والتي هي (وحد، واحد) على وزن (فعل، فاعل) ونقابل كل حرف بما يقابله من أحرف الميزان أين نجد أنّ فاء الكلمة واو، وعينها حاء، ولامها دال، وزِيد فيها ألف اسم الفاعل، وفي مقلوبها أصلها (حَادِوٌ) ولكن تمَّ قلب الواو ياء لمجيئها متطرّفة بعد كسر، فصارت (حادي) على وزن (عَالِف) ومثل ذلك كلمة (جاه) على وزن (عَفْل) وهي مقلوبة (وَجْه) على وزن (فَعْل)؛ إذ في القلب لما تقدّمت عينها (الجيم) وتأخرت فاؤها (الواو) سكنت الواو كما

• – إذا لم يثبت من هو أصل ممن هو مقلوب فإنّ كلا منهما يكون أصلا بنفسه، نحو: جذب وجبذ، كلاهما على وزن (فعل).

كانت الجيم في (وجه) ساكنة فصارت (جَوْهٌ) وحُرِّكت؛ لأنّ الكلمة لما لحقها القلب ضعفت، فغيروها بتحريك ما كان ساكنا؛ إذ صارت بالقلب قابلة للتغيّر، فصار التقدير (جَوَهٌ) فلما تحركت الواو وقبلها فتحة قلبت ألفا، فقيل (جاه).

ومن الكلمات أيضا ما تقدمت لامها على عينها نحو: (ناء، وراء، وطأمن، وقسي) التي خالف ترتيب حروفها ترتيبه الأصلي، فجاء وزنها مخالفا لوزنها الأصلي، فـ (ناء، وراء) أصلهما (نأى ورأى) ألفهما أصلها ياء؛ أي (نأي، ورأي) على وزن (فَعَلَ) لأنّك تقول في المصدر (نأى نأيا، ورأى رؤية) بإثبات الياء، ثم في قلب حروف هذين الكلمتين (ناء، وراء) قلب وزنهما، تبعا للحروف التي تقدمت فصارت على وزن (فَلَعَ). ومثل ذلك ينطبق على الفعل (طَأْمَنَ) الذي أصله (طَمْأَنَ) على وزن (فَعْلَلَ)؛ إذ لما تقدّمت لامه الأولى وهي الهمزة على عينه وهي الميم، صار (طَأْمَنَ) على وزن (فَلْعَلَ). وأما (قِسِيٌ) فإنّها مفرد (قَوْسٌ) على وزن (فَعْلٌ) وأصل الجمع فيها (قُوُوسٌ) على وزن (فُعُول) وقد تقدّمت لام الكلمة وهي السّين على عينها فصارت (قُسُوْوٌ) على وزن (فلوع) باجتماع الواو الأولى والثّانية طرفاً، فقُلِبَتِ الوَاوُ الثَّانِيةُ ياءً لِتَطرُّفِهَا، والوَاوُ الأُولى لاجتِماعِهَا سَاكِنةً مع اليَاء ثمّ أدغمَتَا فصارت (قُسُيٌّ) وكُسِرَتْ السِينُ لمُنَاسَبَةِ الكسر للياء فصارت (قُسِيٌّ) ثمّ كُسِرَتْ القاف إتباعاً لما بعدها فصارت (قِسِيٌّ) مقلوبة (قُوُوس) على وزن (فُلُوعٌ).

2- الإعلال: الإعلال هو تَغْيِير حرف الْعلَّة للتَّخْفِيف، بالْقلب أو الحذف أو الإسكان وحروفه الْألف وَالْوَاو وَالْيَاء، وَلَا تكون الْألف أصلا* فِي اسم مُتَمَكِّن وَلَا فِي فعل؛ لأنّها منقلبة إمّا عَن وَاو أَو يَاء[1]. وبهذا فالإعلال ثلاثة أنواع:

* لا توجد ألف أصليّة في اسم أو فعل، فإذا وجدت الألف في كلمة فهي إما منقلبة عن واو أو ياء؛ والسبب في ذلك هو أنّ الألف هي دائما إشباع لفتحة قبلها، نحو قال ويخاف، ومشى وقضى، وفاه، وشاة، وليست حرفا صامتا يأتلف مع صائت، فهي دائما ساكنة ولا تقبل الحركة، بخلاف الواو أو الياء، فالواو تأتي إشباعا لضمة قبلها كواو مفعول، وتأتي حرفا صامتا يأتلف مع صائت، نحو: وَجَدَ، وُجِدَ، وِجْدانٌ، وكذلك الياء تأتي إشباعا لكسرة قبلها كياء فعيل، وتأتي حرفا صامتا يأتلف مع صائت، نحو: يَئِس، ويُؤمِن.

[1] – أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، تح: حسن أحمد العثمان، ط1. مكة: 1995، المكتبة المكيّة، ص94.

2-1 الإعلال بالقلب: هو قلبُ حرفِ علَّةٍ حرفَ علّة آخر، وهو يقع في الأسماء والأفعال، وهو لا يؤثر في الميزان الصرفي؛ إذ هو مجرّد تغيير صوتي، لا يتجاوز قلب حرف العلة حرف علّة آخر وهو يقع على عدّة أضرب:

أ- قلب الواو ألفا: يكون في الأفعال، نحو: دَامَ، وصَامَ، وكَانَ، وقَالَ، ورَسَا، وعَلا، ودَعَا على وزن فَعَلَ؛ لأنّ الأصل في كل منها: دَوَمَ، وصَوَمَ، وَكَوَن، وقَوَل، ورَسَوَ، وعَلَوَ، ودَعَوَ؛ لأنّها من الدّوم والصّوم والكَوْن، والقَوْل، والرُّسُوّ، والعُلُوّ، والدّعوة. وفي الأسماء نحو: مَاء، وفَاه، وعَصَا على وزن فَعَل، ونحو: أعلى، وأدنى، وأسمى، على وزن أَفْعَل، ونحو: ملهى، ومغزى على وزن مفْعَل ونحو: رُبَى، وعُلا (ج. رَبَوَة، وعُلُو) على وزن فُعَل؛ لأنّ الأصل في كلّ منها: مَوَهٌ، وفَوَهٌ، وعَصَوٌ وأَعْلَوٌ أَدْنَو، وأَسْمَو، ومَلْهَو ومَغْزَو، ورُبَوٌ، وعُلَوٌ، قُلِبَت الواو في كل من هذه الأفعال والأسماء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

ج- قلب الياء ألفا: يكون في الأفعال، نحو: بَاعَ، وجَاءَ، صَادَ، على وزن فَعَلَ، ونحو: سَقَى وشَوَى ولَوَى ونَهَى، على وزن فَعَلَ، ووَلَّى وعلى وزن فَعَّلَ؛ لأنّ الأصل في كل منها: بَيَعَ، وجَيَأ وصَيَد وسَقَيَ، وشَوَيَ، ولَوَيَ، ونَهَيَ، ووَلَّيَ؛ لأنّها من البيع، والجيء، والصّيد، والسّقي، والشَّيّ واللّيّ والولاية. وفي الأسماء، نحو: مستشفى، على وزن مستفعل، ورَحَى، ونَدَى، على وزن فَعَل ونحو: فتى وفتاة على وزن فَعَل وفَعَلة، لأنّ الأصل في كل منها مُسْتَشْفَيٌ، ورَحَيٌ، ونَدَيٌ، وفَتَيٌ وفَتَيَةٌ، قُلِبَت الياء في كل من هذه الأفعال والأسماء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

د- قلب الواو ياء: يكون في الأفعال، نحو: رَضِيَ، وَقَوِيَ، على وزن فَعِل وَعُفِيَ، على وزن فُعِل، والأصل فيها رَضِوَ، وقَوِوَ، وعُفِوَ؛ لأنّها من الرِّضوان والقُوّة والعَفو. وفي الأسماء، نحو: غازي، وداعي وكاسي، على وزن فاعل، ونحو: أَكْسِيَة، على وزن أَفْعِلَة، ونحو: مِيَاه، وثِيَاب وصِيَام، وقِيَام ورِيَاض، وحِيَاض، على وزن فِعَال ونحو: مِيزان، ومِيقات، ومِيعاد، على وزن مِفْعَال ونحو: لَيَّة وطَيَّة على وزن فَعْلَة، ونِيَّة على وزن فِعلة، ونحو: مَيِّت، وسَيِّد، وجَيِّد، وقَيِّم، على وزن فَيْعِل، ونحو: مرميّ، ومشويّ، ومقضيّ، ومنسيّ على وزن مفعول، والأصل في كل منها: غَازِو ودَاعِو، وكَاسِو وأَكْسِوَة، ومِوَاه، وثِوَاب، وصِوَام، وقِوَام ورِواض، وحِوَاض ومِوْزان، ومِوْقات ومِوْعاد، ولَوْيَة، وطَوْيَة، ونَوْيَة، ومَيْوِت، وسَيْوِد، وجَيْوِد، وقَيْوِم ومَرْمُوي، ومَشْوُوي، ومَقْضُوي ومَنْسُوي.

هـ- قلب الياء واوا: يكون فالأفعال نحو: يُوقِضُ، ويُوقِنُ، ويُوسِرُ، ويُودِي، على وزن يُفْعِل والأصل في كلّ منها: يُيْقِضُ، ويُيْقِنُ، ويُيْسِر، ويُيْدِي؛ لأنّها من اليَقَضة، واليقين، واليسر، واليد من قولهم: يَدَيْتُ الرَّجُلَ أَصَبْتُ يَده، فهو مودٍ. أما الأسماء فنحو: مُوقِض، ومُوقِن، ومُوسِر، ومُودِ ومُوئِس، على وزن مُفْعِل، ونحو: وطُوبَى، وتَقْوَى، وفَتْوَى، وبَقْوَى، على وزن فعلى، والأصل في كلّ منها: مُيْقِض ومُيْقِن ومُيْسِر، ومُيْدِ، ومُيْئِس، وطيبى، وتَقْيَى، وفَتْيَى، وبَقْيَى؛ لأنّها من اليَقَضة، واليقين واليسر واليد، واليأس والطِّيب، والوقاية، ويفتي، ويبقى.

2-2 الإعلال بالنّقل (الإسكان): هو نقل حركة المعتل إلى السّاكن الصحيح قبله، مع إبقاء المعتل على أصله إنْ جانس حركته، أو قلْبِه حرفاً مجانسا* لحركته.[1] فالأوّل نحو: يَقُومُ، ويَصُومُ، على وزن يَفْعُل، ويَبِيعُ، ويَبِينُ، على وزن يَفْعِل؛ إذ الأصل فيها: يَقْوُمُ، ويَصْوُمُ، ويَبْيِعُ، ويَبْيِنُ، وقد نُقِلَتْ فيها حركة حرف العلة (عين الكلمة) إلى الحرف الصّحيح قبله (فاء الكلمة) لاستثقالها على حرف العلة، مع بقاء حرف العلة (الواو، والياء) على أصله لمجانسته لحركته (الضّم، والكسر). أمّا الثّاني فنحو: يَخَافُ، ويَنَالُ على وزن يَفْعَلُ، ويُخِيفُ، ويُقِيمُ على وزن يُفْعِلُ، وأَقَامَ، وأَبَانَ على وزن أَفْعَلَ، واسْتَقَام واستبَان، على وزن استفعل؛ إذ الأصل فيها: يَخْوَفُ، ويَنْيَلُ، ويُخْوِفُ، ويُقْوِمُ، وأَقْوَمَ، وأبْيَنَ، واسْتَقْوَمَ واسْتَبْيَنَ، نُقِلَت فيها حركة حرف العلة (عين الكلمة) إلى الحرف الصَّحيح قبله (فاء الكلمة) لاستثقالها على حرف العلة فصارت: يَخَوْفُ، ويَنَيْلُ، ويُخِوْفُ، ويُقِوْمُ، وأَقَوْمَ، وأَبَيْنَ واسْتَقَوْمَ، واسْتَبَيْنَ، فلم يَزُلِ الثّقل عنها؛ لعدم التّجانس بين حرف العلة وحركته المنقولة إلى ما قبله، فقُلب فيها حرف العلة حرفا مجانسا (ألفا، وياء) لحركة ما قبله (فتحة، وكسرة)؛ أي أصابها إعلال بالنّقل وإعلال بالقلب.

ويُعَدُّ الإعلال بالنقل تغييرا صوتيا، فهو مجرد تغيير لترتيب الحركات (الصّوائت) ولهذا فهو لا يؤثر في الميزان الصرفي؛ لأن وزن الكلمة قبل أن يدخلها الإعلال بالنقل أو القلب، لا يختلف

* يقصد بمجانسة حروف العلة لحركاتها، هو التناسب بين حرف العلة والحركة التي تعلوه قبل النقل، ويكون التجانس بين حروف العلة والحركات بالضمة للواو، والكسرة للياء، ويكون عدم التجانس بالكسرة أو الفتحة للواو، والضمة أو الفتحة للياء.

[1] - انظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصرف، تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، دط. الرياض: دت، مكتبة الرّشد، ص136. ونور الدين الأُشْمُوني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط1. بيروت: 1998، دار الكتب العلمية، ج4، ص121. وعباس حسن، النحو الوافي، ط15. دت، دار المعارف، ج4، ص795.

عن وزنها بعد دخول هذا النوع من الإعلال، نحو: يَقُولُ على وزن يَفْعُل، والأصل فيها قبل النّقل يَقْوُلُ على وزن يَفْعُلُ، ونحو: يَحَارُ ويُدِيرُ على وزن يَفْعَل، ويُفْعِلُ، والأصل فيهما قبل النّقل يَحْيَر ويُدْوِرُ على وزن يَفْعَلُ ويُفْعِلُ، وقبل القلب يَحَيْرُ ويُدِوْر، وبعد القلب يَحَارُ ويُدِيرُ على وزن يَفْعَلُ ويُفْعِلُ. والإعلالُ بالنَّقْلِ، قد يكون نقلاً محضاً، وقد يَتْبعُه إعلال بالقلب، أو بالحذف.

3- الإعلال بالنّقل والقلب: إذا كانت الحركة المنقولةُ عن حرف العِلة مُجانسةً له، اكتُفيَ بالنَّقْل نحو: يقومُ ويَبِينُ، والأصل يَقْوُمُ ويَبْيِنُ، أما إذا كانت غيرَ مُجانِسةٍ له، قُلِبَ حرف العلّة حرفاً يُجانِسُها فالأفعال نحو: أقامَ، وأطَاعَ، وأَعَاد، وأباح، وأبانَ، وأقال، وأنَابَ، على وزن أفْعَل، ونحو: يُقِيمُ ويُطِيع ويُعِيد، ويُبِيحُ، ويُنِيب، على وزن يُفْعِلُ، ونحو: يَخاف، ويحار ويهاب، وينال، على وزن يَفْعَل ونحو: استقام، واستطاع، واستعاد، واستباح، واستبان، واستقال، على وزن استفعل، والأصل في كلّ منها: أقْوَم، وأطوع، وأعود، وأبوح، وأبين، وأقيل، وأنوب، ويقوم، ويطوع، ويعود، ويبوح، وينوب، ويَخْوَف ويَحْيَر، ويَهْيَب، ويَنْيَل، واسْتَقْوَم، واستطْوَع، واسْتَعْوَد، واسْتَبْوَح، واسْتَبْيَن، واسْتَقْوَل. أمّا الأسماء فنحو: مُدَان، ومُهَان، على وزن مُفْعَل، ونحو: مَقَام، ومَرَام، على وزن مَفْعَل، ونحو: مُسْتَشَار ومُسْتَعار، على وزن مُسْتَفْعَل، والأصل في كل منها: مُهْوَن، ومُدْيَنٌ، ومَقْوَم، ومَرْوَم، ومُسْتَشْيَر ومُسْتَعْيَر، نُقِلَت في كلِّ منها حركة حرف العلّة إلى الحرف الصحيح قبله، ثم قُلِب حرف العلة حرفا مجانسا لحركته، وهذا ما اجتمع فيه الإعلال بالنقل والقلب.

4- الإعلال بالنّقل والحذف: إذا لَزِمَ بعد نقْلِ الحركة إلى الساكن قبلَها اجتماعُ ساكنين حذِف حرفُ العِلَّةِ مَنْعاً لالتقاء الساكنين. فالأفعال نحو: أقِم، وأَبِنْ، على وزن أَفِل، ونحو: صُمْ، وقُمْ على وزن فُلْ، ونحو: نَمْ على وزن فَلْ، ونحو: بِعْ على وزن فِلْ، ولم يَصُمْ، ولم يَقُمْ على وزن لم يَفُل ولم يَبِع على وزن لم يَفِل. والأصل في كلّ منها: اقْوِم، وابْيِنْ، واصْوُم، واقْوُم، وانْوَم، وابْيِع، ولم يَصْوُم ولم يَقْوُمْ ولم يَبِيعْ نُقلت في كلّ منها حركةُ العين إلى الفاء، فاجتمع ساكنان حرف العلة وآخر الكلمة فيحذف حرف العلة منعاً لاجتماع الساكنين. وقد استغني عن همزة الوصل في نحو: صُم، وقُم، ونَم وبع؛ لأنه إنما أتي بها تخلصاً من الابتداء بالسّاكن. وقد صار أول الكلمة متحركاً بعد نقل حركة ما بعده إليه فاستغني عنها. أما الأسماء، فنحو: مَقُول، ومَصُون، ومَبِيع، ومَجِيء، ومَخِيط، ومَعِيب ومَشِيب على وزن مَفْعُل، والأصل في كل منها: مقوول، ومصوون، ومبيوع،

ومجيوء، ومخيوط ومعيوب ومشيوب، على وزن مفعول، نقلت فيها حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح قبله، فالتقى ساكنان فحذفت واو مفعول واجتمع فيها بذلك النقل والحذف.

– **وزن ما فيه إدغام:** الإدغام هو رفعُكَ اللِّسانَ بالحرفين رَفعةً واحدة، ووضعُكَ إيَّاه بهما موضعًا واحدًا[1]، ويقع الإدغام في المتقاربين♦[2] كما يقع في المتماثلين* ويقع في كلمة وفي كلمتين منفصلتين؛ لأنّه "لما كان الحرفان من موضع واحد، ثَقُل عليهم أنْ يرفعوا ألسنتهم من موضع ثم يعيدوها إلى ذلك الموضع للحرف الآخر، فلمَّا ثَقُلَ عليهم ذلك أرادوا أنْ يرفعوا رفعةً واحدة"[3].

وإدغام المتقاربين في كلمة، نحو إدغام النون في الميم في: امَّحَى على وزن انفعل، وإدغام الطاء في التاء في: اطّيّر، على وزن افْتَعَّل وفَرَّطْتُ على وزن فَعَّلْتُ، أما إدغامهما في كلمتين منفصلتين، فنحو إدغام النون في حروف يرملون، في نحو قولك: من يقل، ومن ربح، ومن محمد ومن لك، ومن وجد وإدغام الحاء في الهاء في نحو قولك: ابرح هذا المكان، وإدغام الجيم في الشين في نحو قولك: أخرج شيئا، وإدغام اللام في الراء في نحو قولك: بل ربع لتر. وإدغام

---

[1] – ابن عصفور الاشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، ط1. بيروت: 1996، مكتبة لبنان، ص403.

♦ المتقاربان يعنى بهما مَا تقاربا فِي المخْرج أَو فِي صفة تقوم مقَامه.

[2] – انظر: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بو ملحم، ط1. بيروت: 1993، مكتبة الهلال، ص548 وما بعدها.

* فالمتماثلان يكون التقاؤهما على ثلاثة أضرب:

1– الأوّل ساكنا والثاني متحرّكا فيجب الإدغام ضرورة، نحو قولك: بلّا، ولمَّا، وصلَّى، وولَّى وعمٌّ، وجدّ، وسنّ ونحو قولك: ألم أقلْ لَك، وأجبْ بِاختصَار، حَضِّرْ رَدّك.

2– الأول متحرّكا والثاني ساكنا فيمتنع الإدغام، نحو قولك: ردَدْت، وشدَدْت، وظنَنْت.

3– كلاهما متحرّكا: وهو على ثلاثة أوجه:

3–1 واجب إذا التقيا في كلمة وليس أحدهما للإلحاق، نحو: رَدَّ يَرُدُّ، وشَدَّ يَشُدُّ، وظَنَّ يَظُنُّ.

3–2 جائز إذا انفصلا وما قبلهما متحرك، أو حرف مدّ: نحو سأكتب برقية، ثوب بكر، وربيع عام ألفين.

3–3 ممتنع: وهو على ثلاثة أضرب:

– الأول إذا كان أحدهما للإلحاق، نحو: قُرْدُدُ، وجُلْبُبُ. فالمثل الثاني ليس أصليا، وإنّما أُضِيف ليُلْحِق الاسم بوزن فُعْلُل، ومنه سُمِي حرف إلحاق.

– الثّاني إذا أدّى إدغامهما إلى لبس مثال بمثال، نحو: سُرُر، وطُلُل، وجُدُد.

– الثّالث إذا انفصلا وكان ما قبل الأول حرفاً ساكناً، نحو: حَرْفُ فَاءٍ، وعدوٌ وَليد، وما اسم ملككم. انظر: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص545.

[3] – سيبويه، الكتاب، ط3. القاهرة: 1988، مكتبة الخانجي، ج3، ص530.

المتماثلين في كلمة، نحو: عَدَّ، وظَلَّ وحَسَّ، على وزن فَعَلَ، ونحو: عَدٌّ وظِلٌّ وحِسٌّ على وزن فَعْلٌ وفِعْلٌ. أمّا إدغامهما في كلمتين منفصلتين فنحو: ادفعْ عمر، وابرحْ حالا، أخرِجْ جابراً، أخي ياسر، واذكرْ ربك اذهبْ بَعيدا ... إلخ.

وعلى هذا إذَا اجتمع المِثلان في اسم أو فعل، وكانا ممَّا يمكن الإدغام فيهما، فلا يخلو أن يكون الأوّل منهما ساكنًا أو متحرّكًا، فإن كان الأوّل من المِثلين ساكنًا أَدغمتَه في الثاني من غير تغيير فالأفعال نحو: صَلَّى، وقطَّع، وتولَّى، وتَعَلَّم، على وزن فعَّل، وتفعَّل. أمَّا الأسماء، فنحو: سِنٌّ، وعِزٌّ وظِلٌّ على وزن فِعْلٌ، ونحو: قُوَّة على وزن فُعْلَة، ونحو: أُمٌّ، وعمٌّ، وجَدٌّ، وحقٌّ، وحَيٌّ على وزن فَعْلٌ ونحو: مَدْعُوٌّ، ومغزوٌّ ومرميٌّ، ومنسيٌّ على وزن مَفْعُول. أُدغم في كلّ منها السّاكن الأول من المثلين في المتحرّك الثّاني فصارا حرفا مشددا.

وإذا كان الأوّل من المتماثلين متحرّكًا، سكَّنته بحذف الحركة منه، أو بنقلها إلى ما قبله. أما ما سُكِّنَ بحذف حركته، فالأفعال نحو: شَدَّ، وكَدَّ، وسَنَّ وردَّ، وظنَّ، على وزن فَعَلَ، ونحو: ابيضَّ واحمرَّ واخضرَّ، على وزن افْعَلّ، ونحو: اشتد، وارتد، على وزن افتعل؛ لأنّ الأصل في كل منها: شَدَدَ، وكَدَدَ وسنَنَ ورَدَدَ، وظَنَنَ، واشْتَدَدَ، وارْتَدَدَ، وابْيَضَضَ، واحمَرَرَ واخْضَرَرَ. أما الأسماء، فنحو: مُرْتَدٌّ، ومُمْتَدٌّ ومُشْتَدٌّ، على وزن مُفْتَعِلٌ، ونحو: سارٌّ، وقارٌّ، وجَانٌّ، وظانٌّ، على وزن فَاعِل، لأنَّ الأصل في كل منها: مُرْتَدِدٌ، ومُمْتَدِدٌ، ومُشْتَدِدٌ، وسارِرٌ، وقارِرٌ، وجَانِنٌ، وظَانِنٌ، سُكِّن في كلٍّ منها المثل الأول بحذف حركته ثمّ أدغم في الثّاني. ودليل تحرك المثل الأول فيها أنّك في حال رددتها إلى أصلها، نطقت المثل الأول متحركا، فقلت: شَدَدْتُ، واحْمَرَرْتُ، واشْتَدَدَ، وارْتَدَدَ، ومُرْتَدِدُ، ومُشْتَدِدٌ وجَانِنُ وشَادِدُ.

أمّا ما سُكِّن بنقل حركته إلى ما قبله، فالأفعال نحو: استَقَرَّ، واسْتَمَرَّ، واسْتَفَزَّ على وزن اسْتَفْعَل ويَرُدُّ، وَيَشُدُّ، ويَظُنُّ على وزن يَفْعُلُ؛ لأنّ الأصل في كل منها: اسْتَقْرَرَ، واسْتَمْرَرَ، واسْتَفْزَزَ، ويَرْدُدُ ويَشْدُدُ، ويَظْنُنُ. أمّا الأسماء فنحو: مُحِقٌّ، مُحِلٌّ، ومُجِدٌّ، ومُعِزٌّ، ومُدِلٌّ، على وزن مُفْعِلٌ، وأَحَقٌّ، وأَعَزٌّ وأَدَلٌّ، على وزن أَفْعَلُ، والأصل في كل منها: مُحْقِقُ، ومُجْدِدُ، ومُعْزِزُ، ومُدْلِلُ، وأَحْقَقُ، وأَعْزَزُ وأَدْلَلُ، تمّ إدغام المثلين في كل منها بعد تسكين المثل الأول، بنقل حركته إلى ما

قبله؛ أي نقل حركة العين إلى الفاء، لمنع التقاء السّاكنيْن عند الإدغام، ثم أُدغِم الحرفان المتماثلان.

وبهذا فإدغام أحرف الكلمة لا يؤثر في الميزان الصرفي، لأنّه مجرد تغيّر صوتي ناتج عن تكرر أحد أحرفها، حيث يدغمان إذا سكن أولهما وتحرك ثانيهما فيصيران حرفا واحدا. ووزن الكلمة قبل أن يدخلها الإدغام لا يختلف عن وزنها بعد دخول الإدغام عليها.

3- الإبدال:

الإبدال في اللّغة: «وضع حرف محلّ حرف آخر، وقد يكون الحرفان حرفي علّة، نحو: "خاف" (أصلها: خوف) وقد يكونان صحيحين، نحو "اصطبر" (أصلها: اصتبر) وقد يكونان مختلفين، نحو: اتَّصَلَ (أصلها: اِوْتصلَ)»[1] ومن ثمّة، نجد أن الإبدال يمس الفعل الصحيح والفعل المعتل بخلاف الإعلال بالقلب، لاختصاصه بحروف العِلَّة؛ إذْ لا يَتِمُّ القلب سوى في ما بينها، بخلاف الإبدال الذي يقع فيها وفي غيرها من الأحرف الصّحيحة، فكلُّ قَلْبٍ هو إبدال ولا يَصِحُّ العَكْس؛ إذْ يكون الإعلال بالقلب إبدالا باعتبار أنّه إبدال حرف علة بحرف علة آخر، ولا يكون الإبدال قلبا، باعتبار أن الإبدال لا يكون إلا إبدال الحرف حرفا صحيحا، فالفرق بينهما أن القلب يختص بحروف العلة، والإبدال يكون فيها وفي الحروف الصحيحة، والإبدال بهذا أعم من حيث وقوعه على المعتل والصحيح، والقلب أخص من حيث وقوعه على المعتل، وهما يجتمعان في نحو: قَالَ ورَمَى وينفرد الإبدال في نحو اصْطَبَر وادَّكر. وخَرَج بالمكان العِوَض؛ إذ يكون العوض في غير مكان المُعوَّض منه، نحو تاء العِوَضِ في: عِدَة وهبة على وزن عِلَة، من وَعَدَ وَوَهَب على وزن فَعَلَ إذْ حُذِفَتْ واوها أوَّلا وعُوِّضَ عنها آخرا، ونحو الهمزة في: اِبْنٌ واِسْمٌ على وزن اِفْعٌ، من بَنَوٌ وسَمَوٌ على وزن فَعَلٌ. وبخلاف ذلك الإبدال الذي يكون في محل المبدل منه، نحو: إبدال التاء طاء في نحو: اطّلع، واصطدم،[2] ومن وصور الإبدال:

- **إبدال الواو تاء**، فالأفعال نحو: اِتَّصَلَ، واِتَّقَى، واِتَّعَدَ على وزن اِفْتَعَلَ؛ لأن الأصل في كلّ منها: اوْتَصَلَ، واِوْتَقَى، واِوْتَعَدَ، أبدلت فيها الواو تاء ثم أدغمت التّاء في التّاء. أمّا الأسماء

[1] - إيميل يعقوب، المعجم المفصل في علم الصرف، ص 09

[2] - انظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص121-122.

فنحو: تُرَاث على وزن فُعَال، ونحو: تُقَى على وزن فُعَل، ونحو: اتِّصَال على وزن افْتِعَال؛ لأن الأصل في كل منها: وُرَاث ووُقَى، واوْتِصَال. أُبْدِلَتْ في كل منها الواو تاء.

– **إبدال التّاء دالا،** فالأفعال نحو: ازْدَهَر، وازْدَلَف، وازْدَجَر، وازْدَان، وازْدَارَ، وادّكَرَ، على وزن افْتَعَل؛ لأنّ الأصل في كلّ منها: ازْتَهَر، وازْتَلَف، وازْتَجَر، وازْتَان، وازْتَارَ، وادْتَكَرَ، أُبْدِلَتْ في كل منها التّاء دالا. أمّا الأسماء فتُبدل فيما تَصرَّف من افتَعَلَ، نحو: مُزْدَهِر، ومُزْدَلِف، ومُزْدَجِر ومُزْدَان، ومُزْدَار ومدّكر على وزن مُفْتَعِل؛ لأن الأصل في كلّ منها: مُزْتَهِر، ومُزتَلِف، ومُزتَجِر ومُزْتَان، ومُزْتَار، ومدتكر أُبْدِلَتْ في كل منها التّاء دالا. ونحو: اِزْدِهَار، وازدِلَافٌ، وازدِجَارٌ، وازدِيَانٌ وازدِيارٌ، وادِّكَار على وزن افتعال؛ لأنّ الأصل في كلّ منها: اِزْتِهَار، وازتِلَافٌ، وازتِجَارٌ، وازتِيَانٌ وازتِيَارٌ، وادْتَكَار، أُبْدِلَتْ في كل منها التّاء دالا.

– **إبدال التّاء طاء، فالأفعال** نحو: اصْطَفَى، واصْطَبَرَ، واضْطَرَبَ، واضْطَرَّ، واصْطَحَبَ واصْطَنَعَ على وزن افْتَعَل؛ لأنّ الأصل في كلّ منها: اصْتَفَى، واصْتَبَرَ، واضْتَرَبَ، واضْتَرَّ واصْتَحَبَ، واصْتَنَعَ أُبْدِلَتْ في كل منها التّاء طاء. أمّا **الأسماء** فتُبدل فيما تَصرَّف من افتَعَلَ، نحو: مُصْطَفِي، ومُصْطَبِر ومُضْطَرِب، ومُضْطَرّ، ومُصْطَحِب، ومُصْطَنِع على وزن مُفْتَعِل؛ لأنّ الأصل في كلّ منها: مُصْتَفِي ومُصْتَبِر، ومُضْتَرِب، ومُضْتَرّ ومُصْتَحِب، ومُصْتَنِع. ونحو: اصْطِفَاء، واصْطِبَار واضْطِرَاب، واضْطِرَار واصْطِحَاب، واصْطِنَاع على وزن افْتِعَال؛ لأنّ الأصل في كلّ منها: اصْتِفَاء واصْتِبَار، واضْتِرَاب واضْتِرَار، واصْتِحَاب، واصْتِنَاع، أُبْدِلَتْ في كل منها التّاء طاء.

– **إبدال الواو والباء ياء على غير قياس،** نحو الديوان والديباج، والديوان أصله عند العرب لما تكلّمت به دوَّان، بتشديد الواو، فاستثقلوا ذلك، فأبدلوا من الواو الأولى ياء، ولذلك قالوا في الجمع دواوين على الأصل، ولم يقولوا: دياوين. أما الديباج فأصله عند العرب لمّا تكلَّمت به دبَّاج بشديد الباء، فاستثقلوا التشديد أيضا، فأبدلوا من الباء الأولى ياء اتباعا للكسرة التي قبلها، ولذلك قالوا في الجمع دبابيج.

وبهذا فإبدال أحرف الكلمة لا يؤثر في الميزان الصرفي، لأنّه مجرد تغيّر صوتي ناتج عن استبدال حرف بحرف آخر، ووزن الكلمة قبل أن يدخلها الإبدال لا يختلف عن وزنها بعد دخول الإبدال عليها.

-تطبيقات صرفيّة:

التّطبيق الأوّل: زِنِ كلا من الأسماء والأفعال في الفقرة الآتية:

إذا وعدتَ عدة فأنجز؛ فإنَّ من أكبر ما يَضُرُّ الأفراد والأممَ، أن تُتخذ المواعيدُ ذريعةً إلى الممَاطَلةِ والتسويفِ، وكثيراً ما يُقَوَّى الميعادُ بكل مُحرِجَةٍ من الأيمان، والقائلُ والمَقُولُ له يعتقدان أنها كاذبةٌ، فإذا تقهقرتِ التجارةُ والصناعةُ في الشرق؛ فذلك لأنهما في حاجَةٍ ماسةٍ إلى الأخلاقِ قبلَ احتياجِهما إلى المال.

التّطبيق الثّاني: زن الكلمات الآتية، مع ضبط ميزان كلٍّ منها بالشّكل.

- شمْس، نَظَرَ، كَتِف، عَلِمَ، جَعْفَرٍ، فَرَّ، بَعْثَرَ

التّطبيق الثّالث: هات كلمات للموازين الآتية مع ضبطها بالشّكل.

- فِعْلٌ، فُعْلٌ، فَعِلَ، فَعَّلَ، فَعْلَلَ

التّطبيق الرّابع: زن الكلمات الآتية، مع بيان ما طرأ عليها من تغيّرات صوتيّة أو صرفيّة.

- يَسُود، يَسِيل، مَقَام، قَادَ.
- ازْدَلَف، مَرْمِيّ، قضَى، اتّصل.

التّطبيق الخامس: زِنِ الكلماتِ الآتيةِ، مع بيان ما طرأ عليها من تغيّرات صوتيّة أو صرفيّة.

- صُنْ، داعٍ، ثِقْ، سَعَةٌ، اِرْضَ، يقضُون.

التّطبيق السّادس: زن الكلمات الآتية، مع ضبط ميزان كلٍّ منها بالشّكل.

- اسْتَجَارَ، انْطَلَقَ، انتفعَ، تشاركَ.
- أخبَرَ، احمارَّ، اقشعرَّ، تقدَّم.

التّطبيق السّابع: هات كلمات للموازين الآتية، مع ضبطها بالشّكل.

- فاعَلَ، افتَعلَ، تَفَاعَلَ، فاعلٌ
- تفعَّل، فَعائِل، فَعِيلٌ، مفعول

– فَعُول، إفْعالٌ، مُفَاعَلَةٌ، فَعلاءُ

التّطبيق الثّامن: زن الكلمات الآتية، مع ضبط الميزان.

– أطبَّاء، أعْداء، جيِّد، ميثاق، نائم، سُعَاة

التّطبيق التّاسع: صُغْ مِن (ماتَ) و(غالَ) على وزن فِعْلَة، مع بيان ما يطرأ عليها من إعلال.

التّطبيق العاشر: صُغْ مِن (نَسِيَ) على وزن مفعول، ومن (وَنَى) على وزن مِفْعَال، مع بيان ما يطرأ عليها من إعلال.

التّطبيق الحادي عشر: صُغْ من (جَال) على وزن مَفْعَل، ومن (علا) على وزن فَعِيل، ومِن (قام) على وزن فَيْعِل، مع بيان ما يطرأ عليها من إعلال.

التّطبيق الثّاني عشر: فعلُ (مِيقاتٍ) وَقَتَ، وفعل (ميقاةٍ) وَقَى، فما ميزانهما؟ وماذا فيهما من إعلال.

التّطبيق الثّالث عشر: تكون كلمة (مُعْتاد) اسم فاعل وتكون اسم مفعول، زِنها في الحالين، ثم ضعها في جملة مفيدة في كلِّ حال منهما.

المحاضرة الرّابعة

الحذف وأثره في الميزان الصرفي

1- مفهوم الحذف في علم الصرف:

يعدّ الحذف ظاهرة لغويّة، ويقصد به في علم الصرف إسقاط حرف أو أكثر من حروف الكلمة، ومن أشهر صور الحذف في الصرف الحذف الإعلالي هو حذف حرف من حروف العلّة للتّخفيف.[1] ويكون في أوّل الكلمة أو في وسطها وفي آخرها، مثل حذف فاءَ (وجد) وعين (باع) ولام (رعى) فإنّ كلّا منها تكون عرضة للإعلال بالحذف، وهذا الحذف يُعدُّ تغييرا صرفيًّا في بنية الكلمة، لأنّه يؤثّر في الميزان الصّرفي، ذلك أنّ وزن الكلمة قبل الحذف يختلف عن وزنها بعد الحذف، ومن صور الإعلال بالحذف:

- **حذف فاء الفعل من المثال الواوي في المضارع*، والأمر، والمصدر**، نحو: وَصَلَ، ووَعَدَ ووَهَبَ نقول في المضارع: يَصِلُ، ويَعِدُ، ويَهَبُ، على وزن يَعِلُ، ويَعَلُ. والأمر منها: صِلْ، وعِدْ على وزن عِلْ وهَبْ على وزن عَلْ. أمّا المصدر منها فيكون: صِلَةً، وعِدَةً، وهِبَةً، على وزن عِلَة. وأصلها وِصْلَةٌ ووِعْدَةٌ، ووِهْبَةٌ، وقد حُذِفَت الواو في المصادر لاستثقالها فكان حذفها تخفيفًا، ونُقِلَت حركتها إلى ما بعدها لاستحالة النّطق بالسّاكن في أوّل الكلمة.

- **حذف عين الفعل الأجوف** إذا اتّصل بماضيه ضمير الرّفع، نحو: كان، وصام، وباع، تقول: كُنْتُ، وصُمْتُ، وبِعْتُ، على وزن فُلْتُ، وفِلْتُ، أو اتَّصلت به نون النِّسوة، تقول: كنَّ، وصُمْنَ، وبِعْنَ على وزن فُلْنَ وفِلْنَ، أو صُرِّف في الأمر، نحو: كُنْ، وصُمْ، وبِعْ، على وزن فُلْ، وفِلْ، أو الجزم نحو: لم يَكُنْ، ولم يَصُمْ، ولم يَبِعْ على وزن لم يَفُلْ ولم يَفِلْ.

---

[1] - عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، ط1. الممكة العربية السعودية: 2002، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ج1، ص283.

* تحذف الواو في المضارع لاستثقالها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة؛ إذ لو كانت الياء مضمومة لثبتت الواو؛ لِتقويتها لأنّها تَلَتْ ما يجانسها من الحركات، نحو: يُوعِدُ، ويُولِج، يُومِض. وكذلك لو كانت حركة الذي يلي الواو -بدل الكسرة- ضمة أو فتحة لثبتت الواو أيضاً، لأنّها ستكون بذلك واقعة بين أجنبي (الفتحة) ومجانس (الضمة) نحو: وَضُوءَ يَوْضُؤُ أو بين مستثقل (الياء) ومستخف (الفتحة) نحو: وَجَلَ يَوْجَل. انظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصرف ص191.

– **حذف لام الفعل النّاقص**، نحو: دَعَا، ورَمَى، ومَشَى، إذا اتّصلت به تاء التّأنيث السّاكنة، نحو: دَعَتْ، ورَمَتْ، ومَشَتْ على وزن فَعَتْ، أو واو الجماعة نحو: دعوا، ورموا، ومشوا، على وزن فَعَوا ويدعون، ويرمون، ويمشون، على وزن يفعون، أو في الأمر نحو: ادْعُ، وارْمِ، وامْشِ، على وزن افْعُ وافْعِ، أو حالة الجزم*، ولم يَدْعُ، ولم يَرْمِ، ولم يَمْشِ على وزن لم يَفْعُ، ولم يَفْعِ.

– **حذف الفاء واللّام من الفعل اللّفيف المفروق في الأمر وحالة الجزم**، حيث يسقط فيهما حرفا العلة، ويبقى الحرف الصّحيح، نحو: وَقَى، ووَعَى، فالأمر منهما: قِ، وعِ، على وزن (عِ) والجزم فيهما: لم يَقِ، ولم يَعِ، على وزن يَعِ.

– **حذف لام الاسم المنقوص**، نحو: قاضٍ، وراضٍ، وداعٍ، ومُنادٍ، على وزن فَاعٍ، ومُفَاعٍ، وكذلك مجيئها محذوفة في بعض الأسماء سماعا، في ما جاء على حرفين من بنات الثّلاثة، نحو: غدٌ، وأب وأخ، وفم، ويد، ودم، فكلُّها على وزن (فَعٌ) والأصل فيها أنّها: غَدْوٌ، وأَبَوٌ، وحَمَوٌ، ويَدَيٌ، ودمَيٌ، ونحو: شَفَةٌ، وسَنَةٌ، وشَاةٌ، فهي على وزن (فَعَةٌ) والأصل فيها أنها: شَفْهَةٌ، وسَنْهَةٌ، وشَوْهَةٌ♦، ونحو: اِسْمٌ، وابِنٌ وابِنَةٌ، فهي على وزن (اِفْعٌ، وافْعَةٌ) والأصل فيها أنها: سِمْوٌ، بِنْوٌ، وبِنْوَة على وزن فِعْلٌ حُذِفَتْ لامها آخرا وعوضت بهمزة الوصل أوّلا. ودليلك إلى حذف لام كلٍّ من هذه الأسماء، هو إثباتك لها في التثنية أو التّصغير؛ حيث تقول: غديان*، وأبوان، وحموان، ويديان، ودميان، على وزن فَعَلَانِ وشُفَيْهَةٌ، وسُنَيْهَة وشُوَيْهَةٌ على وزن فُعَيْلَة، وسُمَيٌّ، وبُنَيٌّ، وبُنَيَّة♦ على وزن فُعَيْلٌ، وفُعَيْلَة.

---

* تحذف لام الفعل الناقص في الأمر أو الجزم؛ تجنبا لالتقاء الساكنين اللذين هما حرف العلة وسكون الأمر أو الجزم.

♦ حذفت الهاء من كلمة شَوْهَة، فصارت بعد تحريك الواو بالفتح شَوَة، ثم قُلِبَت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت شاة.

* الأصل في تثنية غد أنها تكون على غدوان، إلا أنهم استحسنوا قلب الواو ياء لعلة استخفاف؛ أي استخفافهم وقوع الياء بعد الفتح بدل الواو، فَثُنِّيَت على غديان، وكذلك فعلوا في نحو: الفتوى، والتقوى التي الأصل فيها على نحو: الفتيى والتّقيى.

♦ الأصل في تصغير ما كنت لامه واوا في نحو: اسم، وابن، وابنة، التي أصلها سِمْوٌ، بِنْوٌ، وبِنْوَة، هو أنها على سُمَيْوٌ وبُنَيْوٌ، وبُنَيْوَة، إلا أنَّه قد قُلِبَت واوُ كل منها ياءً، ثُمّ أدغمت الياء الأولى في الثانية فصارت حرفا مشددا على نحو: سُمَيٌّ وبُنَيٌّ، وبُنَيَّةٌ.

2- بعض الأمثلة عن الحذف:

	حذف الفاء	حذف العين	حذف اللام	حذف الفاء واللام
الكلمة	يَهَبُ يَصِلُ/ هِبْ، صِلْ	صُمْتُ/ بِعْتُ	اُدْعُ، اِرْمِ/ لم يَدْعُ، لم يَرْمِ	قِ، عِ/ لم يَقِ، لم يَعِ
وزنها	**يَعَلُ، يَعِلُ / عِلْ، عِلْ**	**فُلْتُ / فِلْتُ**	**اُفْعُ، اِفْعِ / يَفْعُ، يَفْعِ**	**عِ،عِ/ يَعِ، يَعِ**
الكلمة	هِبَةٌ/ صِلَةٌ	صُمْ / بِعْ	غَدٌ، أَبٌ، أَخٌ / ابن، اسم ابنة / اثنان، اثنتان	
وزنها	**عِلَةٌ**	**فُلْ/ فِلْ**	**فَعٌ/ افع، افعة/ افعان افعتان**	
أصلها	وَهَبَ/ وَصَلَ	صَامَ/ بَاعَ	دَعَا، رَمَى، سَعَى غَدْوٌ، أَبَوٌ، أَخَوٌ، بِنْو، سِمْو، بِنْوة، ثَنْيَان، ثَنْيتَان	وَقَى، وَعَى

3- تطبيقات:

التطبيق الأول: زن الكلمات الآتية.

جاء- يقول- ادّكر- اصطبر- اضطلع.

التطبيق الثاني: بيّن ما حُذف في الكلمات الآتية.

قم- زد- أجن- تنس- عِ- ارتض.

المحاضرة الخامسة

الفعل الصّحيح والفعل المعتل

عنى ميدان علم الصّرف بدراسة الأفعال المتصرّفة بطبيعتها؛ من حيث الزّمن: إلى ماض ومضارع وأمر؛ ومن حيث صحّة أصولها إلى: صحيحة ومعتلّة؛ ومن حيث عدد أصولها إلى: ثلاثيّة ورباعيّة؛ ومن حيث أصليّة حروفها إلى مجرّدة ومزيدة، وتختلف قواعد تصريف كلّ من هذه الأفعال باختلاف طبيعتها؛ لهذا يحرص النّحاة أو علماء الصرف على التّمييز فيما بينها.

أوّلا- الفعل من حيث الزّمن: ينقسم الفعل من حيث الزّمن إلى ماض، ومضارع، وأمر:

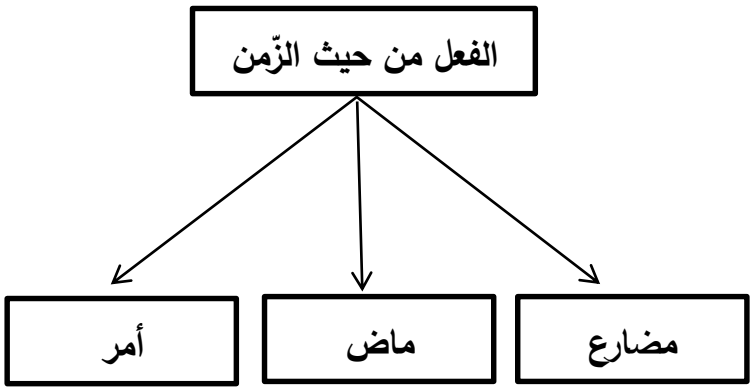

1- الفعل الماضي: هو ما دلّ على حدوث شيءٍ حَصَل قبل زمن التّكلم، نحو: قام، وقعد، وأكل وشرب. وعلامته هي قبول (تاء الفاعل) نحو: قرأتُ، و(تاء التأنيث الساكنة) نحو: قَرَأَتْ هِنْدُ.

2- الفعل المضارع: هو ما دلّ على حدوث شيء في زمن التّكلم أو بعده، نحو: يقرأ، ويكتب فهو صالح للحال والاستقبال. ويُعيّنه للحال (لام التّوكيد، ولا، وما النّافيتان) نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ [يوسف: 13] وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: 18] ويُعيّنه للاستقبال (السين، وسوف، ولَنْ، وأَنْ، وإِنْ) نحو قوله تعالى: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى﴾ [الأعلى: 10] وقوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: 5] وقوله أيضا: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: 92] وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 184] وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: 7] وعلامة الفعل المضارع أنْ يصح وقوعه بعد (لم)، وكذا ابتدائه بحرف من حروف المضارعة (أنيت) نحو: أذهب، ويذهب ونذهب، وتذهبون، أو أقرأُ، ونقرأُ، ويقرأُ، وتقرؤون.

3- فعل الأمر: هو ما يُطلب به حصول شيء بعد زمن التَّكلم، نحو: اجتهدْ، وخذْ، واقرأْ وعلامته قبول نون التّوكيد، وياء المخاطبة، مع دلالته على الطّلب. نحو قولك: اُكْتُبَنَّ، اِذْهَبَنَّ، اِسْعَيَنَّ ونحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [الفجر: 28-30].

وأمّا ما يدلّ على معاني الأفعال ولا يقبل علاماتها، فيقال له **اسمُ فِعْل**، وهو على ثلاثة أقسام: **اسم فعل ماض**، نحو: هيْهاتَ، وَشتّان؛ بمعنى بعُدَ وافترق. و**اسم فعل مضارع** نحو: وَيْ، وأُف؛ بمعنى أتعجب وأتضجَّر، واسم فعل أمر نحو: صهْ؛ بمعنى اسكتْ وآمينَ؛ بمعنى استجب، وهو أكثرها وجودًا.[1]

ثانيا- الفعل من حيث صحّة أصوله: تنقسم الأفعال من حيث صحّة أصولها إلى أفعال صحيحة وأخرى معتلّة:

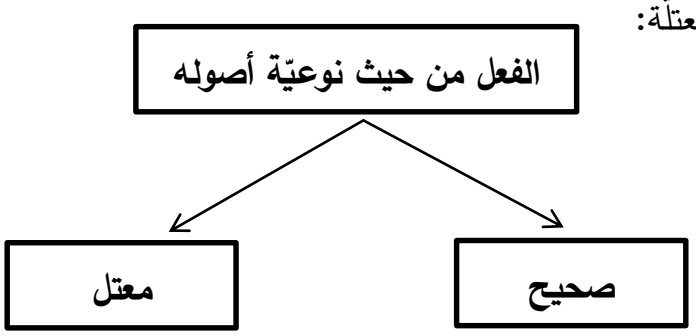

11- الفعل الصّحيح: هو ما خلت أصوله من أحرف العلة، وهي (الألف، والواو، والياء) ومثاله: كَتَبَ وقَرَأ، وسَأَل، وشَدَّ، وزَلْزَلَ، وطَمْأَن. له ثلاثة أقسام:

[1] - أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص17-18.

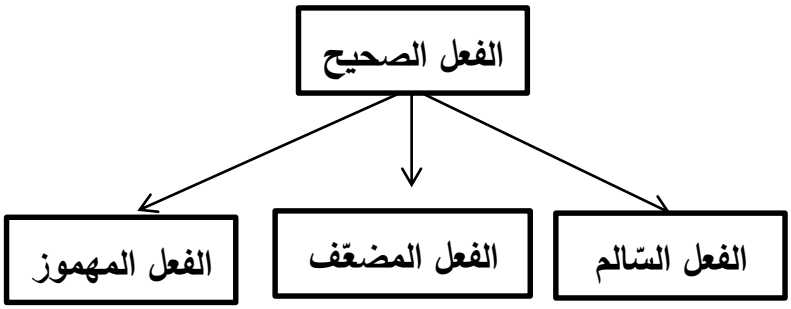

1-1 الفعل السّالم: هو ما سلمت أصوله من (الهمز، والتّضعيف) نحو: جمع، ونظر، ودرس. فكل سالم صحيح ولا يصحّ العكس؛ أي ليس كل صحيح سالم، باعتبار أنّ هناك من الصّحيح ما هو ليس بسالم: كالمهموز، والمضعّف.

1-2 الفعل المضعَّف: هو ما كان أحد أصوله مكررا لغير زيادة، وينقسم المضعف إلى قسمين: مُضعَّف الثلاثيّ، ومضعَّف الرُّباعيّ، فمضعَّف الثّلاثيّ هو ما كانت عينه ولامه من جنسٍ واحد نحو: فرّ، ومدّ، وامتدّ، واستمدّ. ومضعَّف الرُّباعيّ: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثّانية من جنس، نحو: زَلْزَلَ، وعَسْعَسَ، وقَلْقَل، وطَأْطَأَ، ودَمْدَمَ، وسَلْسَلَ على وزن (فَعْلَلَ).

1-3 الفعل المهموز: هو ما كان أحد أصوله همزة سواء أكان فاء أم عينا أم لاما، نحو: أخذ وسأل، ونشأ.

2- الفعل المعتلّ: هو ما كان أحد أصوله أو حرف علَّة، والتي هي (الألف، والواو، والياء) نحو: صام، وسعى، ويَئِس. وهو أربعة أقسام:

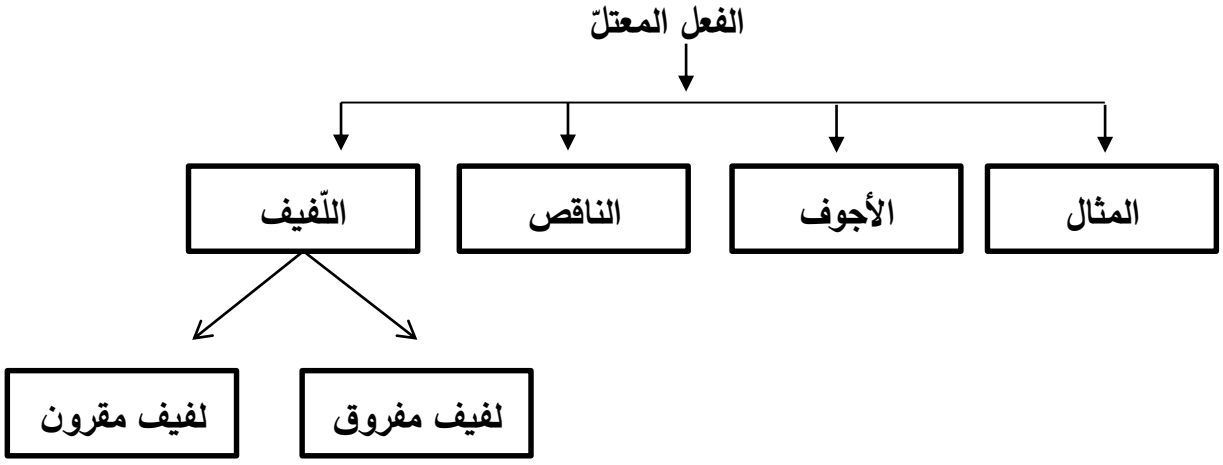

2-1 الفعل المثال: وهو ما اعتلت فاؤه، أو كانت فاءه حرف علة، وأغلب مجيئِه واويّا، وقلَّ مجيئُه يائيّا. نحو: وَعَدَ، ووَجَدَ، ووَصَفَ، ويَبِسَ، ويَئِسَ، ويَسُرَ. وسُمِّي الفعل مثالا؛ لأنّه يماثل الفعل الصّحيح في عدم إعلال ماضيه، نحو: وعد، ووصل، فهو بخلاف الأجوف والنّاقص اللذين يعتل ماضيهما، نحو: قال قولا، وسقى سقيا.

2-2 الفعل الأجوف: وهو ما اعتلت عينه، أو كانت عينه حرف علة، نحو: قَال، وبَاع. وسُمِّي أجوفا؛ لخلو جوفه أو وسطه من الحرف الصّحيح.

2-3 الفعل النّاقص: وهو ما اعتلت لامه، أو كانت لامه حرف علة، نحو: غزا، ورمى. وسُمِّي بالنّاقص؛ لنقصانه بحذف آخره في بعض التّصاريف، نحو: غَزَتْ، ورَمَتْ، وادْعُ، واشْكُ.

3- الفعل اللّفيف: وهو ما اجتمعا فيه حرفا علّة، وهو قسمان:

3-1 اللّفيف المفروق: وهو ما اعتلت فاؤه ولامه؛ أي جاءت فاءه ولامه حرفا من أحرف العلة، نحو: وَفَّى، ووَقى. وسُمِّي باللفيف المفروق؛ لكون الحرف الصّحيح فيه، جاء فارقا بين حرفي العلّة.

3-2 اللّفيف المقرون: وهو ما اعتلت عينه ولامه، نحو: طَوَى، ورَوَى. وسُمِّي باللفيف المقرون؛ لاقتران حرفي العلّة فيه ببعضهما البعض.

تطبيقات صرفيّة:

التّطبيق الأوّل: بيّن نوع الصّحيح والمعتلّ من الأفعال الواردة في الآية الكريمة.

قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة: 48].

التّطبيق الثّاني: بَيّن في العبارة الآتية كلّ مضارع حُذفت فاؤه، وعَيّن حركةَ فاء الأجوف المسند إلى ضمير الرفع المتحرك، مع بيان السّبب.

سرتُ في ليلة قَمْرَاء على شاطئ النّيل؛ لتجد النّفسُ راحتها بين ذراعَي السّكينة الصّامتة، فخلتُ الأمواجَ تَثِبُ لتتعلّق بأذيال النسيم، وكدت أظنُّ أشعةَ القمر فوقَها حبالَ المودَّة بين الأرض

والسّماء فصحتُ في خشيةٍ ورُعب. ما أَبْدَعَ صنعَ الواحدِ القهار. ثم عدتُ إلى مُستقرّي، بعد أن لُمْتُ الذين يَقفون عن إدراك هذا الجمال، وذلك الجلال.

التّطبيق الثّالث: هاتِ مضارع الأفعال الآتية، مع وضعها في جمل مفيدة.

– وَرَدَ، وَضَحَ، وَزَن، وَصَفَ، وَجَبَ.

التّطبيق الرّابع: أسند الأفعال الآتية في عبارات موجزة إلى أحد ضمائر الرفع المتحركة، وشَكِّل فاء كل فعل، مع بيان السبب.

– رام، قام، عَاف، بَاعَ، نَامَ، سارَ

التّطبيق الخامس: كوِّن جملة تبتدئ بأجوف مضموم الفاء، وأخرى بأجوف مكسور الفاء من باب ضرب، وثالثة بأجوف مكسور الفاء من باب فرِح.

التّطبيق السّادس: ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كل فعل من الأفعال في الجمل الآتية؟ وما سبب الشّكل؟

1– الغربيون سموا بالعلم والاختراع.

2– اجتنِبْ من عروا عن الفضل، وعموا عن الصواب.

3– خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه، وتجافوا عن الباطل واجتنبوه.

التّطبيق السّابع: أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرّفع البارزة.

– جرى، لقي، خلا، اشترى، ذكوَ، انتهى.

التّطبيق الثّامن: حَوِّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

– صِلْ أخاك إذا نأى، وسامحه إذا هفا.

التّطبيق التّاسع: كوِّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماضٍ ناقص مسند إلى ضمير رفع، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة.

التّطبيق العاشر: أسند في عبارات موجزة كلّ فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

– يَشْقَى، يعلو، ارْمِ، يَقْضِي، اصْغَ، اعْفُ

التّطبيق الحادي عشر: خاطب بالعبارة الآتية المفرد المؤنث، والمثنى، والجمع بنوعيه.

– أنت ترقَى وتسمو وتنال ما تبتغي بالجد والأدب.

المحاضرة السادسة

الفعل المجرّد والفعل المزيد

تنقسم الأفعال المتصرّفة –كما سبقت الإشارة إليه في المحاضرة السّابقة– من حيث الزّمن إلى: ماض، ومضارع، وأمر؛ ومن حيث صحّة أصولها إلى: صحيحة ومعتلّة؛ ومن حيث عدد أصولها إلى: ثلاثيّة ورباعيّة؛ ومن حيث أصليّة حروفها إلى مجرّدة ومزيدة، وتستهدف هذه المحاضرة استكمال ما تبقّى من المحاضرة السّابقة، في تقسيم الفعل؛ من حيث عدد أصوله إلى ثلاثيّ ورباعيّ ومن حيث أصليّة حروفه إلى مجرّد ومزيد، مع بيان وزن كلّ منهما في المجرّد والمزيد، ثلاثيا كان أو رباعيا.

أوّلا– الفعل من حيث عدد أصوله: تنقسم الأفعال من حيث عدد أصولها إلى أفعال ثلاثيّة ورباعيّة، وبهذا لا يقل عدد أصول الأفعال في اللّغة العربيّة عن ثلاثة أحرف، ولعلّ وهذا ما يميّز الأفعال عن الأسماء الّتي يصل عدد حروفها الأصليّة إلى خمسة أحرف:

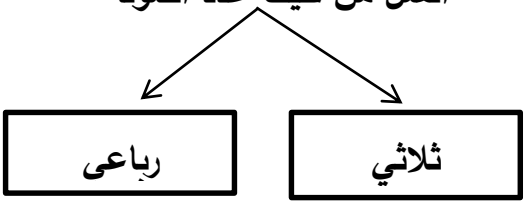

1– الفعل الثّلاثيّ: هو ما كانت عدد حروفه الأصليّة ثلاثة، ولا عبرة بالزّائد، نحو: كتب، وسجد، وحسب، وعظم، واستكتب، ويسجد، ويحاسب، وتعاظم.

2– الفعل الرّباعيّ: هو ما كانت عدد حروفه الأصليّة أربعة، ولا عبرة بالزائد، نحو: دردش، ودحرج، ولملم، ودمدم ويدردش، وتدحرج، ويلملم، ويدمدم.

ثانيا– الفعل من حيث أصلية حروفه: تنقسم الأفعال من حيث أصليّة حروفها إلى مجردة ومزيدة:

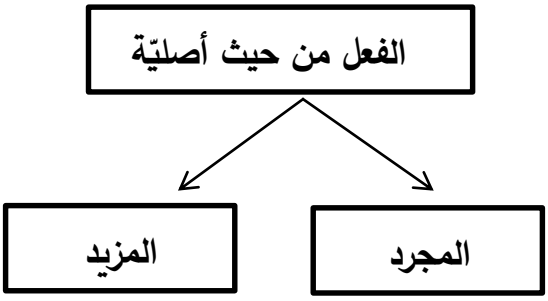

1- الفعل المجرَّد: هو ما كانت كلّ حروفه أصليّة، لا تسقط في أحد التّصاريف إلا لعلّة تصريفية، أو هو الفعل المجرد عن أحرف الزيادة المجموعة في قولهم "سألتمونيها" وهو قسمان: مجرد الثّلاثي، ومجرّد الرّباعي.

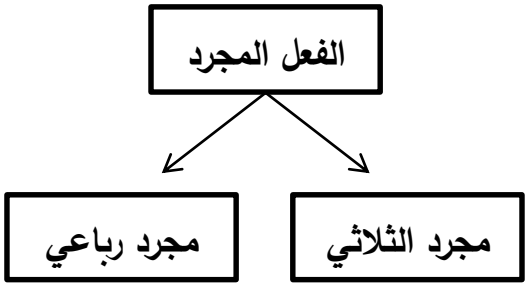

1-1 أوزان الفعل المجرَّد (الثّلاثيّ والرّباعي):

مجرد الثلاثي			مجرّد الرباعي
صيغة الماضي	صيغة الماضي مع المضارع	المثال	يأتي على وزن واحد، هو: فَعْلَلَ، مثل: بعثر
فَعَلَ	فَعَلَ – يَفْعَلُ فَعَلَ – يَفْعُلَ فعَل – يفعِلُ	فَتَح – يَفتَح نصَر – ينصُر ضرَب– يضرِب	أكثر المعاني التي يستعمل فيها النّحت، نحو: – بسمل؛ أي قال: بسم الله. – حوقل؛ أي قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. – طَلْبَق؛ أي قال: أطال الله بقاءك. – دمْعَزَ؛ أي قال: أدام الله عزك. – جَعْفَل؛ أي قال: جعلني الله فداءك.
فَعُلَ	فَعُلَ – يَفعُلُ	كرُم – يكرُم	
فَعِلَ	فعِل – يفعَل فعِل – يفعِل	فرِح– يفرَح حسِب– يحسِب	

2- الفعل المزيد:* هو كل فعل زيد على حروفه الأصليّة حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف، تسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علّة تصريفيّة، وهو قسمان: مزيد الثّلاثي ومزيد الرّباعيّ.

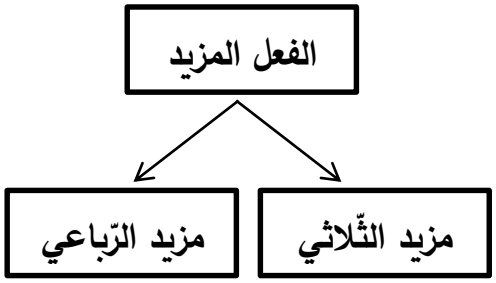

2-1 أوزان الفعل الثّلاثيّ المزيد[1]:

عدد حروف الزّيادة	نوع الزّيادة	المثال
مزيد بحرف	زيادة الهمزة (أفعل)	أخرج، أنتج، أكرم، أرشد، أقام، آتى، أولَى أعطى، آمن، أقرّ، أعدّ، أحلّ... إلخ.
	تضعيف العين (فعّل)	عبّر، كبّر، سجّل، حضّر، قدّم، قطّع سلّم، دبَّر ودَّع، نزّل، بَرَّأ، ردّد، عزّز، زكَّى، صلّى وَلَّى وعّى، هدّد، رتّب، نشّد، جهّز... إلخ.
	زيادة ألف بين الفاء والعين (فاعل)	قاوم، واصل، ناشد، عاود، جادل، ثابر، نازع آخذ، والى، ساعد، خاصم، ناقش جاهد حارب، خاطب، ناوب، ناظر، ناهض عاهد طالع، ساير، ساعد، حاسب، عارض عالج جاوز، سارع، قايض... إلخ.
مزيد بحرفين	انفَعَل	انكسر، انفتح، انبسط، انشقَّ، انقاد، امّحى انصهر، انقلب، انكبّ، انزعج، انطلق، انقسم انفصل، انعطف... إلخ.

* ما يبلغ الفعل بالزّيادة ستّة أحرف، بخلاف الاسم الذي يبلغ بالزّيادة سبعة؛ لثقل الفعل وخفّة الاسم.

[1] - انظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص29 وما بعدها.

	افتَعَلَ	انتظر، اعتبر، اصطبر، اصطحب، انتبه، انتقد انتخب، افترش، افتتح، اقترب، ارتجف اشتعل، اجتمع، احتسب، اشتقّ، اشتدّ، احتار ادَّعى، اتَّصل، اتّهم، ابتعد، اتَّقى، اضطرب اشتكى، اكترى، اجتهد، احتمل، احترم، افترق استلم، اعتدل، التهم، امتلأ، اقتضى، اِلْتَوَى اتسم، اقتطع... إلخ.
	تفاعل	تفاءل، تساءل، تجاوب، تقابل، تراوح، تطاول تغامز، تبارك، تباهى، تنازع، تشاجر، تحارب تخاصم، تواعد، تعاهد، تسامح، توانى، تآخى تآزر، تراحم، تعالى، تباهى، تحايل، تداعى تبارى، تبارك، تناسى، تقاضى، تمادى... إلخ.
	تفعّل	تقلّب، توّجه، تسلّم، تربّع، تعلّم، تكدّس، تردّد تشدّد، توعّد، تكبّر، ترحّم، توجّه، تولّى، تنحّى تخرّج، تربّع... إلخ.
	افعلّ	احمرّ، اصفرّ، اسودّ، ابيضّ، اعوجّ، اعمشّ
مزيد بثلاثة أحرف	استفعل	استغفر، استبشر، استعمر، استنتج، استصحب استأمن، استصعب، استبعد، استلهم، استفزّ استعدَّ، استعان، استراح، استقال، استحال استولى، استغنى، استراح، استعار، استكبر استهتر، استولى، استمسك، استجمع، استهلّ استوطن، استسلم... إلخ.
	افعوعل	اعشوشب، اغدودن (للشّجر طال والتفّ) اخشوشن

	افعالّ	احمارّ، اخضارّ
	افعوَّلَ	اجلوَّزَ (من الجَلْزِ، وهو الطّي واللّيّ) واعلوَّط (من اعلوَّط الشّيء إذا تعلقّ به وضمّه إليه)

2-2 أوزان الفعل الرّباعي المزيد:

عدد حروف الزّيادة	نوع الزّيادة	المثال
مزيد بحرف	تفعلل	تدحرج، تبعثر
مزيد بحرفين	اِفْعَنْلَل	افْرَنْقَعَ، احرنجم (للإبل اذا اجتمعت لتشرب)
	افعلّلّ	اطمأنّ

تطبيقات صرفية:

التّطبيق الأوّل: بيّن باب كلّ فعل من الأفعال الآتية.

- جمع/ يجمَع، صرَف/ يصرِف، قبِل/ يقبَل، حكَم/ يحكم، نشر/ ينشُر، حرَص/ يحرِص، هَرَب/ يهرُبُ، سهُل/ يسهُل، ذهَب/ يذهَب، صعُب/ يصعُب، غضِب/ يغضَب، لقِي/ يلقى.

التّطبيق الثّاني: هات ماضي كلّ مضارع ومضارع كلّ ماض، وضع كلّ منها في جملة مفيدة.

- يرسُم، يكسِر، يسأل، يمشى
- يَشكر، يَغفر، يعظُم، ينزِل
- ترجَم، خرَج، شرِب، فصُح، دحْرَج

التّطبيق الثّالث: كوّن خمس جمل تشتمل كلا منها على مضارع من باب: نصر، وضرب، وفتح، وفرح، وكرم، على التّرتيب.

التّطبيق الرابع: بيّن في الحكاية الآتية الأفعال المجردة والمزيدة، وحروف الزّيادة في كلّ منها مع معانيها.

حَكَى يحيى بن أكثم قال: "بتُّ عند المأمون، فانتبه في بعض اللَّيل، فَتوهَّم أني نائمٌ، وقد عطِش، فلم يَسْتدع الغلامَ لئلا أستيقظَ، وقام يتمشّى هادئاً في خُطاه، فلمَّا شرِب رجَع وهو يُخفى صوته، وأخذه سُعالٌ، فرأيتهُ يجمع كمَّهُ في فمه؛ كي لا أسمعَ سُعالَه، وَانْبَثَقَ الفجرُ وقد تناومت، فتمهل قليلاً، ثم تحركتُ، فقال: الله أكبر، يا غلامُ، نبِّه أبا محمد؛ فصحتُ: يا أمير المؤمنين، شاهدتُ بعيني جميع ما كان الليلة، وبذلك جعلكم الله علينا سادة".

التّطبيق السّادس: بيِّن أحرف الزّيادة في كلّ فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة.

– اسْتطال، انْتظمَ، انْتقلَ، أجاز، تقرَّبَ

– ارْبَدَّ، تقاضَى، قاسَمَ، حرَّم، اعشَوْشَب

التّطبيق السابع: اجعل كلّ فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف، ثم ضعها في جمل مفيدة:

– حضَر، سمِع، شهد، فرِح، خرَج

التّطبيق الثامن: اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرفين.

– رَفع، قَتل، طوَى، خَضِر، بعُد

التّطبيق التاسع: ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كلّ ما تعلم أنّه يقبله من أحرف الزّيادة.

– شغَل، رضِيَ، ضرَب، فتَح، كرُم

التّطبيق العاشر: بين أحرف الزّيادة في كلّ فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة.

– احدَوْدب، تدحْرج، ادْلَهَمَّ، تزلزل

– اشرأبَّ، اشمأزَّ، تألَّقَ.

المحاضرة السّابعة

معاني المزيد بحرف

(مزيد الثلاثي بحرف، المعاني التي تُزاد لها الهمزة)

يعتمد النّحاة أو علماء الصّرف في تفسير معاني الزّيادة التي من الممكن أنْ تأخذها الأفعال مجتمعة، سواء المزيدة منها بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف قاعدة ابن جنيّ في التّصريف، وهي أنّ "الزّيادة في المباني زيادة في المعاني". ولهذا تستهدف هذه المحاضرة بالتّحديد الوقوف على مجمل هذه المعاني التي تأخذها الأفعال بعد الزيادة، وذلك بتلخيصها في جداول قصد تبسيطها وتسهيل فهمها، كما هو موضح أدناه:

- أوزان الأفعال الثّلاثيّة المزيدة ومعاني الزّيادة فيها[1]:

المزيد الثلاثي		معاني الزيادة
المزيد بحرف	زيادة الهمزة "أفعل"	**ومن المعاني التي تزاد لها الهمزة:** **1- التّعديّة:** جعل الفعل اللازم متعديا إلى مفعول، والمتعدي إلى مفعول متعدٍّ إلى مفعولين، والمتعدي إلى مفعولين متعد إلى ثلاثة، نحو: - خرج زيد، أخرجتُ زيدا. - لبست معطفا، ألبستُ زيدا معطفا. - علمت زيدا ناجحا، أعلمت عمرا زيدا ناجحا. **2- الدّخول في الزمان:** ومعناه الدخول في زمن معيّن، نحو: - أصبح؛ أي دخل في الصباح. - أشرق؛ أي دخل في وقت الشّروق. - أمسى؛ أي دخل في المساء. **3- الدّخول في المكان:** ومعناه الدخول إلى مكان مقصود، نحو: - أبحر؛ أي دخل البحر.

[1] - انظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص29 وما بعدها.

		– أعرق؛ أي دخل العراق. – أجبل؛ أي وصل إلى الجبل. **4– وجود الشّيء على صفة معيّنة:** نحو: – أكرمت زيدا؛ أي وجدته كريما. – أبخلته؛ وجدته بخيلا. – أجبنته؛ أي وجدته جبانا. **5– التّعريض:** وهو أن تعرض المفعول لمعنى الفعل، نحو: – أرهنت المنزل؛ أي عرضته للرّهن. – أبَعْتُ المنزل؛ أي عرضته للبيع. – أَسْقَيْتُه؛ أي عرضت عليه سقاء سواء شرب أم لم يشرب. **6– السّلب والإزالة:** وهو أن تزيل عن المفعول به معنى الفعل، نحو: – أعجمت الكتاب؛ أي أزلت عجمته. – أشكيت زيدا؛ أي أزلت شكواه. **7– الدّلالة على أنّ الفاعل صار صاحب شيء مشتق من الفعل:** نحو: – أثمر البستان؛ أي صار ذا ثمر. – أورقت الشّجرة؛ أي صارت ذات أوراق. – أينع التمر؛ أي صار ذا ينع. – أزهر الحقل؛ أي صار ذا زهر. – أفلس الرجل؛ أي صار ذا فلوس. **8– الاستحقاق:** وهو أن يستحق الفاعل صفة الفعل، نحو: – أَحْصَدَ الزّرع؛ أي استحق الحصاد. **9– الكثرة:** نحو:

		– أشجر المكان؛ أي كثر شجره. **10– مجيء أَفْعَل بمعنى فَعَلَ المجرد*** نحو: – جَبَرْتُ الرّجل على الأَمر وأَجْبَرْتُه، إذ أكرهته عَلَيْهِ. – جَدَبَ الْبَلَدُ وأَجْدَب، إذا لم ينْبت شَيْئا. – جَحَدَ الرجل وأَجْحَد، إذا قل خَيره. – جَهَشَتْ نَفْسُه وأَجْهَشَت، إذا رجعت الحنين. – جَالَ الرجل بالشَّيْء وأَجالَ بِهِ، إذا طَاف بِهِ. – حزنني الْأَمر وأحزنني. – رَابَنِي الشَّيْء وأرابني. – رعدَتْ السَّمَاء وأرعدت، جَاءَت برعد – زها الزَّرْع وأزهى، إذا ارْتَفع. – زَالَ الرجل الشَّيْء وأزاله، إذا نحّاه. – دبر الليل أو أدبر، وقبل النهار وأقبل.

* يأتي أَفْعَل بمعنى فَعَلَ المجرد، والأصل اختلاف معنييهما، وقد أُلِّفت كتبٌ كثيرة تحمل هذا المعنى، ومن بينها كتاب (فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ) للزجاج، وكتاب (ما جاء على فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ بمعنى واحد) لأبي منصور ابن الجواليقى (540هـ).

المحاضرة السابعة

معاني المزيد بحرف

(المعاني الثُّلاثي المزيد بالتّضعيف والألف).

نجد في اللّغة العربيّة كذلك الأفعال المزيدة بالتَّضعيف، مثل علّم، ودرّب، وكذّب... وغيرها، وتأتي هي كذلك للدلالة على معاني عدة: منها التعدية والمبالغة والكثرة، وكذلك المزيدة بالألف على وزن فاعل كجادل... وغيرها، وله معاني عدة منها المشاركة والموالاة... [1]، وفي الجدول أدناه توضيح هذه المعاني:

الأفعال المزيد		معاني الزّيادة
الثلاثي المزيد	زيادة حرف من جنسه "فعّل"	**والمعاني التي تُزاد لها تضعيف العين "فعّل":** **1- التّعديّة:** جعل الفعل اللازم متعديا إلى مفعول، والمتعدي إلى مفعول متعد إلى مفعولين والمتعدي إلى مفعولين متعد إلى ثلاثة، نحو: - نزّل الله الغيث. - شرَّب محمدٌ أمَّه الدواء. - خبَّر زيد أمّه عليًّا مسافرا. **2- التّكثير والمبالغة:** - ويكون في الفعل، نحو: - طوّف في البلاد، إذا أكثر التطواف. - ردّد الكلام، إذا أكثر ترديده. - يُهدِّم الصّدر الضّيق ما شيّده العقل. - كما يكون في الفاعل، نحو: - موّتَت الإبل.

[1] - انظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص29 وما بعدها.

		– ويكون في المفعول به، نحو: – قال تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ [يوسف: 23]. – جهّز الجيش، إذا أعطى لكل جندي جهازه العسكريّ. – شدّد عليه الحراسة، إذا كثّر حراسه. **3– النّسبة؛** أي نسبة المفعول إلى ما اشتق منه الفعل، نحو: – كذّبه؛ أي نسب إليه الكذب. – كفّره؛ أي نسب إليه الكفر، ومنه ما ورد في الأثر: "من كفّر مسلما فقد كفر"[1]. – فسّقه؛ أي نسب إليه الكفر. – جهلّه؛ أي نسب إليه الجهل. **4– السّلب والإزالة:** نحو: – قشّرته؛ أي أزلت قشرته. – قلّم الظّفر والشّجر؛ أي أزال قلامتها أو ما زاد عنها. – فزّعته؛ ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ: 23] أي أُزِيل عن قلوبهم الفزع. **5– التّوجه:** نحو: – لا أدري أشرّق أم غرّب؛ أي لا أدري أتوجّه شرّقا أم غربا، ومنه قول النّبيّ ﷺ "لا تَسْتَقْبِلوا القبلة ولا تَسْتَدْبِرُوها، ولكن شَرِّقُوا وغَرِّبُوا"؛ أي اتّجهوا شرقا أو غربا. – غوّر، أي اتّجه إلى الغور. **6– اختصار الحكاية:** نحو: – هلّل؛ أي قال: لا إله إلا الله.

[1] – علماء نجد الأعلام، الدرر السنية في الأجوبة النجدية، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط 6. 1996، ج9، ص386.

		– كبّر؛ أي قال الله أكبر. – سبّح؛ أي قال سبحان الله. – لبّى؛ أي قال لبيك. – أمّن؛ أي قال آمين. **7– المشابهة**، نحو: – قوّسه، صيّره مثل القوس في الانحناء. – حجّر الطين، صار كالحجر في الصلابة. **8– مجيئ فَعَّل بمعنى فَعَلَ المجرّد**: نحو: – ميّز وماز، وقدّر وقدر، وبشّر وبشَر. **9– مجيئ فَعَّل أصلا لتفعَّل، نحو**: – ولّى وتولّى، وفكّر وتفكّر، ويمّم وتيمّم، وكلَّم تكلّم.
الثلاثي المزيد	زيادة ألف بين الفاء والعين "فاعل"	**معاني فاعل:** ومن معاني زيادة الألف بين الفاء والعين، ما يلي: **1– المشاركة:** وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً، فيقابله الآخر بمثله، وحينئذ فيُنْسَب للبادئ نسبة الفاعلية، وللمقابل نسبة المفعولية. نحو: – حاورته؛ أي جاوبني وجاوبته. – حاضر الأستاذ طلبته؛ أي جالسهم وحادثهم بما يحضره من الدروس. – جاذبته الحبل والحديث. – عاتب الطّالب زميله، إذا اشْتَرَكَا فِي العتاب، وذَكَّرَ كلُّ واحدٍ مِنْهُمَا لصاحبَه مَا فَرَط مِنْهُ إليه مِنَ الإساءَة. – خاطبه؛ أي تراجع الكلام معه. – خالطه؛ أي مازجه. ومنه قول عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ: مُشَعْشَعة كأَنَّ الحُصَّ فِيهَا

		إذا مَا الماءُ خالَطَها سَخِينا **2- الموالاة والمتابعة: ومعناها** عدم انقطاع الفعل، نحو: - تابَعَ الدّرس؛ أي تتبعه من أوّله إلى آخره. - واليت الصوم، جعلت صيامي متواليا عبر الأيام دون انقطاع. - واصلت السّير؛ أي استمرّيت في السّير. - جاهد في سبيل الله حتى استشهد؛ أي استمر في بذل جهده وقوّته إلى أن استشهد. - راقبَ المكان؛ استمر في مراقبته وحراسته. - ثابِرْ تنجح؛ أي استمر في الالتزام بعملك تنجح. **3- المبالغة والكثرة:** نحو: - ضاعفت الشّيء، أي جعلته مكرّرا أكثر من مرّة. - راجعت الدّرس؛ أي عدت إليه عدّة مرات لأتذكّره. - عاودت الاتصال بك مرارا؛ أي أعدت الاتصال بك عدّة مرات. - **الدّلالة على اتّصاف الشّيء بصفة يدل عليها الفعل:** نحو: - كافأه؛ أي جعله ذا كفاءة. - عاداه؛ أي جعله عدوا له. **4- مجيئ فَاعل بمعنى فَعَلَ المجرّد:** نحو: - دافع ودَفع، وسافر وسفَر. - جاوزت المكان وغادرته. - داويت المريض. - ناديتك ولم تسمعني.

المحاضرة الثامنة

معاني المزيد بحرفين

(معاني: انفعل / افتعل / تفاعل / تفعّل / افعلّ).

ذهب علماء الصَّرف أنّ الفعل الثلاثي المزيد بحرفين يأتي على خمسة أوزان، ولكلّ منها معاني متنوّعة، وللتفصيل في دلالات هذه الأوزان، يمكننا الوقوف عند كل وزن على حدة، كما هو موضح أدناه:[1]

الثلاثي المزيد بحرفين			
الرقم	الصيغة	مثاله	معاني الزيادة
1	انفَعَل	انكسر، انفتح، انشقَّ، امّحى، انصهر، انقلب، انكب، انزعج، انطلق، انقسم، انفصل، انعطف، انسلخ، انبطح، انقاد.	من معاني هذا الوزن: – **المطاوعة؛** أي مطاوعة المفعول به للفاعل نحو: – انهزم الفريق. – جذبت الحبل فانجذب وانقطع. – محيت اللوح فامّحى. – قدت الحصان إلى الإصطبل فانقاد. – كَسَرْتُ الإناءَ فانكسر. – انشق الحائط، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: 01].
2	افتَعَلَ	انتبه، انتظر، انتقد، انتخب، افتتح، افترش، اعتبر، اقترب، ارتجف، اشتعل، اجتمع، احتسب،	من معاني هذا الوزن: **1– الاتّخاذ؛ أي اتخاذك الشّيء أصلا للفعل** نحو: – اصطحبه معه؛ أي اتخذه صاحبا.

[1] – انظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص30 وما بعدها.

		اشتق، اشتدّ، احتار، ادَّعى، اتَّصل، اصطبر، انتقد، اصطحب، ارتعد، ارتعش، ابتعد اتَّقى، اضطرب، اشتكى، اكترى، احتمل، اجتهد، احترم، افترق، استلم، اعتدل، التهم، امتلأ، اقتضى، اِلْتَوَى، اكتوى، اشتوى، اتسم، احتطب، اقتطع، اعتصر احتضر، انتصر.	– امتطى؛ أي اتخذه مطية. – اختتم الرجل؛ أي اتخذ خاتم. – اكتال القمح؛ أي اتخذ كيلا معيّنا من القمح. – اكترى منزلا وأجيرا؛ اتخذه كَرْيًا وكريًّا. – اعتصمَ بحبل الله؛ أي تمسَّك بعهده واتخذه العاصم (المانع) مِمَّا يُوبِقُه. **2– الاجتهاد والطلب: نحو:** – اكتسبتها بعرق جبيني؛ أي اجتهدت في كسبها بالعمل. ومنه قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ [النور: 11]. – احتمل، واجتهد، وانتبه، واكتتب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفرقان: 5]؛ أي اجتهد في كتابتها. – احترمْ حدود الله؛ أي اجتهد في تجنب ما حَرَّم. – احْتَسِبْها أجرا عند الله، أطلب أجرها عند الله. **3– الاشتراك:** نحو: – اصطدمت السيارة؛ أي صدمت غيرها. – افترق الطالبان؛ أي فارق كل منهما الآخر. – اختصم البائعان؛ أي خاصم كل منهما الآخر. – اقتتل الجيشان؛ أي قاتل كل منهما الآخر. – اختلف الرأيان؛ أي خالف كل منهما الآخر. – اشتركا؛ أي أشرك كل منهما الآخر في ماله.

			4- الإظهار: نحو: - اعتذرَ عما بدر منه؛ أي أظهر عذره. - اعتظم؛ أي أظهر العظمة. **5- المبالغة**: نحو: - ارتدّ الشيء؛ أي بالغ في الرّد. - اشتد البرد؛ أي زادت شدته. - انتظر، أي طال انتظاره. **6- المطاوعة**: جاء كثير منه مطاوعا للثلاثي نحو: - ملأته فامتلأ. - هززته فاهتز. - غممته فاغتم. - لأمت الجرح فالتأم. - جَمَعْتُه فاجتمع. وجاء قليل منه مطاوعا للمضعف ومهموز الثلاثي نحو: - وضّحته فاتضح. - قرّبته فاقترب. - عَدَّلْتُه فاعتدل. - لويته فالتوى. - أنصفته فانتصف. **7- مجيء افتعل بمعنى فعل المجرد، نحو:** - ارتجل الخطبة. - اختطف، واشتدّ، واقتدر.

3	تفاعل	تفاءل، تساءل تجاوب، تقابل تطاير، تراوح تطاول، تغامز تبارك، تباهى تنازع، تشاجر تحارب، تخاصم تواعد، تعاهد تعاند، تسامح توانى، تآخى تآزر، تراحم تعالى، تباها تحايل، تداعى تبارى، تبارك تناسى، تقاضى تمادى، تراوح	**ويأتي على عدّة معاني، منها:** **1- المشاركة بين اثنين فأكثر، كل منهما فاعلاً في اللفظ، مفعولاً في المعنى، بخلاف فاعَلَ المتقدم،** ولذلك إذا كان فاعَلَ المتقدم متعديًا لِاثنين صار بهذه الصيغة متعديًا لواحد، نحو: - جاذب زيد عَمرًا ثوبًا، وتجاذب زيد وعمرو ثوبًا. وإذا كان متعديًا لواحد صار بها لازمًا، نحو: - خاصم زيد عمرا، وتخاصم زيد وعمرو. - صافح زيد عليا، تصافح زيد وعلي. - شارك زيد عليا ومحمد، تشارك زيد وعليّ ومحمد. - تواعد زيد وعليّ وتغامزا على عمر. - تناوب الحارسان على الحراسة. - تحابا وتوادا. **2- المطاوعة:** وهو مجيئه مطاوعا لفاعل، نحو: - باعدته فتباعد. **3- التّظاهر؛** أي ادعاء الاتصاف بالفعل مع انتفائه عنه، نحو: - تَنَاوَمَ وتغافل وتعامى؛ أي أظهر النوم والغفلة والعمى، وهي منتفية عنه. - تكاسل تجاهل؛ أي أظهر التثاقل والجهل بالشيء مع انتفائهما عنه. - تناساه؛ أي أظهر نسيانه، مع انتفاء ذلك عنه.

			4- الدلالة على التدرج؛ أي حدوث الفعل شيئا فشيئا، نحو: - تزايد عدد السكان؛ أي كان تزايده تدريجيا. - تواردت الأخبار حوله؛ أي تزايدت بالتدرج حوله. - تراكمت الديون؛ أي اجتمعت شيئا فشيئا. - تراكب السحاب وتراكم؛ أي شيئا فشيئا صَارَ بعضُه فَوْقَ بَعْضٍ. **5- مجيء تفاعل بمعنى فعل المجرد،** نحو: - تجاوز الحدّ؛ أي جازه. - توانى في الأمر؛ أي ونى.
4	تفعّل	تقلّب، توّجه تسلّم، تربّع تعلّم، تكدّس تردّد، تشدّد توعّد، تكبّر ترحّم، توجّه تولّى، تنحّى تخرّج، تربّع	**وتأتي صيغة "تفعّل" على معاني متعدّدة، منها:** **1- المطاوعة؛** أي مطاوعة فعّل مضعف العين نحو: - هذّبته فتهذب. - علّمته فتعلّم. - أدّبته فتأدب. - نبّهته فتنبه. - كسّرته فتكسّر. - سلّمته الأمانة فتسلّمها. **2- الاتخاذ:** نحو: - توّسد ذراعه؛ أي اتخذه وسادة. - تبناه؛ أي اتّخذه ابنا. - تفرّج على المباراةَ؛ أي اتخذها فرجة.

			3- التّكلّف؛ وهو هنا للدلالة على الرغبة في حصول الفعل له، ولا يكون ذلك إلّا في الصّفات الحميدة، نحو: تشجّع، تكرّم، ترحّم، تجلّد، تحلّم وتصبّر، وتحلّى. **4- التّجنب**: وهو دلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه: نحو: - تحرج وتهجّد؛ أي تجنب الحَرَج والهُجود، أي النوم. - تأثّم؛ أي ترك الإثم. **5- التّدرج**؛ أي في حدوث الفعل، نحو: - تجرّعت الماء؛ أي شربت الماء جرْعة بعد أخرى. - تحفَّزت العلم؛ أي حفظت العلم مسألة بعد أخرى. - تفهّم الأمر؛ أي فهمه بعد شرح متدرج فيه. - تبّصر الشّيء وتسمّعه؛ أي أبصره وسمعه عن مهل وروية. - تقلّص حجم الشيء وتمدد؛ أي تدريجيا. **6- الصّيرورة**، نحو: - تزوّج فلان؛ أي صار زوجا. - تحجر الطين؛ أي صار حجرا. **7- مجيء تفعّل بمعنى فعل المجرد**، نحو: - تكلّمَ وتَصدَّى وتلهّى. - تأزم الوضع.

			– تعجّب منه؛ أي عجب منه. – تبرّأ منه؛ أي برأ.
5	افعلّ	احمرّ، اصفرّ اسودّ، ابيضّ اعوجّ، اعمشّ	ويأتي هذا الوزن من الألوان والعيوب بقصد هدف واحد وهو المبالغة، وأصل افعلّ للّون والعيب الحسّي اللازم، وافعالّ للّون والعيب الحسي العارض، ويجيء العكس من غير الغالب نحو: – احمرَّ وابيضَّ واعوجّ واعمشّ؛ أي قويت حمرته وبياضُه وعَوَجه وعَمَشُه.

المحاضرة التاسعة

معاني المزيد بثلاث أحرف

(معاني: استفعل/ افعوعل/ افعالّ/ افعوّل).

يأتي الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف على أربعة أوزان، وهي:

- الأول: استفعلَ، كاستخرج، واستقام (مزيد بالألف والسين والتاء).

- الثاني: افْعَوعَلَ، واعشوشب (مزيد بالألف التّضعيف)

- الثَّالث: افْعَالّ كاحمارَ واشهابّ (مزيد بالألف وتضعيف اللّام)

- الرَّابع: افْعَوَّلَ كاجلوَّد (مزيد بالألف وواوين بعد العين)[1]

وفيما يلي شرح لكل صيغة على حدة في الجدول أدناه:

الفعل المزيد بثلاثة أحرف			
الرقم	**الصيغة**	**مثاله**	**معاني المزيد**
1	استفعل	استغفر، استبشر استعمر، استنتج استصحب استأمن، استصعب، استبعد، استلهم، استفزّ، استعدَّ استعان، استراح استقال، استحال استولى، استغنى	ومن معاني هذا الوزن: **1- الطلب:** وهو نوعان: - الطلب حقيقة، نحو: - استغفر الله؛ أي طلبَ مغفرته. - استكتبه؛ أي طلبه للكتابة. - استنجد؛ أي طلب النّجدة. - استعار الشيء؛ أي طلب إعارته. - الطّلب مجازًا، نحو:

[1] - انظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص31 وما بعدها.

		استراح، استعار استكبر، استهتر استولى، استمسك استجمع، استهلّ استوطن، استسلم	– استخرج البترول والغاز وكلّ معدن نفيس. – استنتج النتيجة. **2– الصّيرورة والتّشبه:** – الصّيرورة حقيقة، نحو: – استحجر الطّين؛ أي صار حَجَرًا. – استحصن المُهْرُ؛ أي صار حَجَرًا لشدة صلابته. – استحال ويستحيل الأمر؛ أي تحوّل فعله إلى محال، لصعوبته. – الصّيرورة مجازًا، نحو: – استنوق الجمل؛ أي صار الجمل شبيها بالنّاقة. – استأسد فلان؛ أي صار كالأسد في شدّة الفتك أو القوّة. – إنّ البُغاثَ بأرْضِنا يَسْتَنْسِرُ؛ أي يصير كالنِّسر في القوة، والبُغاثَ: طائر ضعيف الطيران، ومعناه: إنّ الضعيف بأرضنا يصير قويًّا، لاستعانته بنا. **3– اعتقاد صفة الشيء**، نحو: – استحسنتُ كذا واستصوبته؛ أي اعتقدت حُسْنَه وصَوَابَه. – استعظمته؛ أي اعتقدته عظيما. – استكرمته؛ أي اعتقدته كريما. – استقللته؛ أي اعتقدته قليلا. – استكثر؛ أي اعتقدته قليلا. – استهونته؛ أي اعتقدته هيّنا. **4– الاتّخاذ**، نحو:

			– استعبده؛ اتخذه عبدا. – استأجره؛ أي اتخذه أجيرا. – استعان به؛ أي اتخذه معينا له. – استهلّ كلامه بالحمد؛ أي اتخذ الحمد فاتحة كلامه. **5– المطاوعة**؛ أي يأتي استفعل مطاوعًا لأفعل، نحو: – أحكمته فاستحكم. – أقمته فاستقام. – أرحته فاستراح. – أبشرته فاستبشر. **6– اختصار الحكاية**، نحو: – استغفر؛ أي قال أستغفر الله. – استرجع؛ أي قال إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ راجعون. – استعاذ؛ أي قال أعوذ بالله. **7– مجيئ استفعل بمعنى أَفْعَل المتعدّي**، نحو: – أجاب واستجاب. – أوقد واستوقد.
2	افعوعل	اعشوشب، اغدودن، اخشوشن	ومن معاني هذه الصيغة: – **المبالغة والكثرة**؛ أي تدل على قوة المعنى، زيادة على أصله، نحو: – اغدودن النّبات؛ أي طال أو زاد طوله، واخشوشن الشّعر؛ إذا كثرت خشونته، واعشوْشَب المكانُ؛ أي

			كثر عشبه، فكلّ منها يدل على زيادة الطول، وقوة الخشونة، وكثرة العشب، أكثر من طال، وخشن.
3	افعالّ	احمارّ، اخضارّ	تدلّ هذه الصيغة على المبالغة، فمثلا: اشهاب الثّوب من الشّمس؛ يدل على قوة الشّهوبة. – واحمارَّ يدل على قوة اللّون، أكثر من حَمُر واحمرَّ وهكذا.
4	افعوَّلَ	اجلوَّزَ [1] واعلوَّط	تدلّ هذه الصيغة هي الأخرى على المبالغة وقوة المعنى، نحو: – اخرَوَّطَ السَّفَرُ؛ واجلَوَّذَ؛ أي طال. – اعلَوَّطَ الفتى المُهْرَ؛ أي تعلّق بعنقه وركبه.

[1] – جلز: الجلز: الطّيّ واللّيّ. وكلّ عقد عقدته حتّى يستدير، فقد جلزته.

المحاضرة العاشرة

الرباعي المزيد فيه

(مزيد الرباعي بحرف/ مزيد الرباعي بحرفين).

ذكرنا في إحدى المحاضرات السّابقة أن الفعل الرّباعي المجرد يأتي على صيغة واحدة وهي (فعلل)، وهذه الصيغة قد يُضاف لها حرف أو حرفان، وذهب النّحاة أنّ الرباعي المزيد بحرف واحد له صيغة واحدة وهي (تَفَعْلَلَ)، أمّا الرباعي المزيد بحرفين فله أوزان متعدّدة، يمكن تلخيصها في الجدول الآتي:

المزيد الرّباعي			
مزيد الرباعي	صيغته	مثاله	**معاني الزيادة**
مزيد بحرف	تفعلل	تدحرج، تبعثر	ويدلّ على **المطاوعة**، نحو: – دحرجته فتدحرج، وبعثرته فتبعثر.
مزيد بحرفين	اِفْعَنْلَل	افْرَنْقَعَ، احرنجم	ويدلّ على **المطاوعة**، نحو: – فرّقعت المفرقعات فافرنقعت (تفرّق). – حرجمت الإبل فاحرنجمت (اجتمع).
مزيد بحرفين	افعلَلّ	اطمأنّ	ويدلّ على **المبالغة، نحو:** – اطمأنّ المضيف لضيفه؛ أي سكن إليه. – اقشعرّ جلده؛ أي ارتعد. – اشمأزّت نفسه؛ أي نفرت. – اكفهرّ وجهه؛ أي عبس.

تطبيقات صرفيّة:

التّطبيق الأوّل: بيّن في الحكاية الآتية الأفعال المجردة والمزيدة، وحروف الزّيادة في كلّ منها مع معانيها.

حَكَى يحيى بن أكثم قال: بتُّ عند المأمون، فانتبه في بعض الليل، فَتوهَّم أني نائمٌ، وقد عطِش، فلم يَسْتدع الغلامَ لئلا أستيقظَ، وقام يتمشّى هادئاً في خُطاه، فلمَّا شرِب رجَع وهو يُخفى صوته، وأخذه سُعالٌ، فرأيتهُ يجمع كمَّهُ في فمه؛ كي لا أسمعَ سُعالَه، وَانْبَثَقَ الفجرُ وقد تناومت، فتمهل قليلاً، ثم تحركتُ، فقال: الله أكبر، يا غلامُ، نبِّه أبا محمد؛ فصحتُ: يا أمير المؤمنين، شاهدتُ بعيني جميع ما كان الليلة، وبذلك جعلكم الله علينا سادة.

التّطبيق الثّاني: بين أحرف الزّيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة.

– اسْتطال، انْتظمَ، انْتقلَ، أجاز، تقرَّبَ

– ارْبَدَّ، تقاضَى، قاسَمَ، حرَّم، اعشَوْشَب

التّطبيق الثّالث: اجعل كلّ فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جمل:

– حضَر، سمِع، شهد، فرِح، خرَج

التّطبيق الرّابع: اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرفين.

– رَفع، قَتل، طوَى، خَضِر، بعُد

التّطبيق الخامس: ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كلّ ما تعلم أنّه يقبله من أحرف الزّيادة.

– شغَل، رضِيَ، ضرَب، فتَح، كرُم

التّطبيق السّادس: بين أحرف الزّيادة في كلّ فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة.

– احدَوْدب، تدحْرج، ادْلَهَمَّ، تزلزل

– اشرأبَّ، اشمأزَّ، تألَّقَ

التّطبيق السّابع:

1- كون ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ثلاثي مزيد بالهمزة، ثم بالألف، ثم بالتضعيف.

2- كون جملتين أولاهما مبدوءة بفعل مزيد بحرفين، والأخرى بفعل مزيد بثلاثة أحرف.

محاضرة الحادية عشرة:

المشتقات

اسم الفاعل

تُعدّ المشتقات بأنواعها أحد التّصاريف التي ينصرف إليها الاسم، بشكل ينتقل فيه معناه من معنى الفعليّة إلى معنى الاسميّة، خلافا للاسم الجامد الذي لا أصل له يشتق منه، وعلى هذا الأساس يعرّف الاسم المشتق[1] بأنّه ما أُخِذَ من غيره ودلّ على ذات مع ملاحظة صفة، نحو: عادل، وكريم وناجح، ومسامح، وقائم، ومؤمن، ومكسور، ومُبعثر، وجبّار، وعليم، ومنشار، ومكتب؛ فكلمة ناجح وغيرها من الأسماء المشتقة تدل على ذات موصوفة بالنّجاح أو بغيرها من الصفات، وعليها تقاس جميع المشتقات. ويُعَدُّ تصريف الفعل بهذه الطريقة في كلام العرب أحد أدوات الاقتصاد في اللّغة؛ باعتبار أنَّ الاشتقاق في هذه الحالة يسمح بنقل أكبر عدد ممكن من المعاني التي لا يتوفر عليها الفعل بتغيير في بنيته، من دون اللجوء إلى زيادة كلمات أخرى عليه كما في اللّغات الإلصاقيّة أو التّركيبيّة. وتخضع المشتقات في علم الصّرف لجملة من القواعد تختلف باختلاف طبيعة الفعل-كما مرّ بنا- وينحصر بهذا عدد المشتقات في ثمانية أسماء، هي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصّفة المشبهة وصيغ المبالغة، واسم التّفضيل، واسم الآلة، واسم المكان، واسم الزّمان.

- **اسم الفاعل:** هو اسم مشتقٌّ من الفعل للدّلالة على وصف من قام بالفعل، نحو: ناجح وقارئ، ومُجتهِد، ومستشهد، وهاوي، وواعي.

[1] - الاشتقاق: هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى واختلاف في اللفظ، وهو ما يُسمَّى عند ابن جني بالاشتقاق الصغير، كما يقول "فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلًا من الأصول فتتقرّاه، فتجمع بين معانيه؛ وإن اختلفت صيغه ومبانيه. وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه؛ نحو: سلم، ويسلم وسالم، وسلمان، وسلمى، والسلامة، والسليم، وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولته، وبقية الأصول غيره" ابن جني، الخصائص، ط4. ج2، 136.

1- صياغة اسم الفاعل: يُصَاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فَاعِل) نحو: (كتب، كاتب)، و(نجح، ناجح) و(قرأ، قارئ) و(بحث، باحث) و(قال، قائل)، (هوى، هاوٍ) (وعى، واعٍ).

ملاحظة:

- إذا كان الفعل أجوفا؛ أي وسطه حرف علّة هي (الألف) قُلِب ألِفُه همزةً في اسم الفاعل، نحو: (جاز، جائز) و(باع، بائع). وقلبت الياء والواو همزة؛ لوقوعهما بعد الألف في صيغة فَاعِل؛ إذ أصلهما (جاوِز وبايِع).

- إذا كان الفعل ناقصا؛ أي كان آخره حرف علة، قد يحذَفُ منه حرف العلة في صيغة اسم الفاعل للتخفيف، ويُعوَّض عنه بالتنوين (تنوين العوض) ويكون ذلك في غير المقترن (بال) أو المعرف بالإضافة نحو: دعا داعٍ، ومررت بقاض، وتقول في اقترانه (بال) أو إضافته: دعى الدّاعي، ومررت بساعي البريد.

- إذا كان الفعل ثلاثيا مضعّفا؛ أي عينه ولامه من جنس واحد، نحو: (مرّ، وشدّ، وردّ، وجُنَّ) فإنّ اسم الفاعل منه يكون (مارّ، وشادٌ، ورادّ، وجانّ) على وزن (فاعل)؛ لأن أصله في فك الإدغام (مرَرَ وشَدَدَ، ورَدَدَ، وجُنِن).

ويصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي (المزيد، والرّباعي) على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل أخر، نحو: (استنتج، يستنتج، مُستنتِج) (تصفّح، يتصفّح متصفِّح) و(استسقى يستسقي، مُستسقٍ) و(أنتج، يُنتِج، مُنتِج) و(سلسل، يسلسل، مُسلسِل) و(احتال، يحتال، محتال) و(اختار، يختار، مختار).

2- عمل اسم الفاعل: يعمل اسم الفاعل عمل فعله، حيث يصير بمنزلة العامل، فيكتفي بمرفوعه إن كان مشتقا من فعل لازم، نحو قولك: القادم محمدٌ، ويتعدّى إلى مفعوله إنْ كان مشتقا من فعل متعد، نحو قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر: 1]. ويعمل في حالتين:[1]

[1]- انظر: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربيّة، دط. بيروت: 2003، دار الفكر، ص199.

– إذا اقترن بـ (الـ) عمل مطلقا، ودون شرط سواء سُبِق باستفهام أو نفي أم لم يُسبَق، وإذا خلا من (الـ) فلابدَّ لعمله من شرطين:

أ– أنْ يكون للحال أَو للاستقبال، ودلالته على الحال ودلاته على الاستقبال

ب– أنْ يُسبَق بنفي أو استفهام أو اسم يكون اسم الفاعل خبراً له أَو صفة أَو حالاً، ومثال ما كان مسبوقا بنفي ومثال ما كان مسبوقا باستفهام قول الشّاعر:

أناوٍ رجالُك قتلَ امرئٍ ... من العزّ في حُبّك اعتاضَ ذُلّا؟

ملاحظة: قد يضاف اسم الفاعل إلى مفعوله إذا كان نكرة غير منون، ويكون بإضافته دالا إما على المضي نحو قولك: من مُخترِع الحاسوبِ؟ بمعنى (من اخترعه؟) أو الحال والاستقبال، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: 157]. ولا يضاف اسم الفاعل إلى فاعله البتة على عكس المصدر.

تطبيقات صرفيّة:

التّطبيق الأوّل: عيَّن اسم الفاعل في الفقرة الآتية، واضبطه بالشكل، وبين ما كان فعله ثلاثيّاً وما كان فعله غيرَ ثلاثي

للضوء والظُّلمة تأثيرٌ ظاهرٌ في صحة الإنسان، فالذي يَسْكُن منزلاً مُظْلِماً لا تَمْلؤه أشعة الشمس، يُرَى وجسمه ذابلٌ ولونه شاحبٌ. وضوء الشمس مفيد من وجوه عدة، فهو مُجَفف للهواء، مُبِيد لجراثيم الأمراض، مساعد في تقليل الرطوبة؛ فاحرِص على وجوده في مسكنك تَعِش سالِم البدن، ممتلئاً قوة ونشاطاً؛ وإياك والضوء الصناعيَّ الضعيف فإنه مفسد للهواء مُجهد لقوة الإبصار.

التّطبيق الثّاني: أتمم الجمل الآتية بوضع اسم فاعل في المكان الخالي، وبين موقعه من الإعراب.

1– كان الإناء ....

2– لعل أباك ....

3– ظننت الهِلال ....

4– النار .... في المنازل.

5- يسرني التلميذ ....

6- الاستحمام عَقِب الأكل ....

7- لا تزال الشمس ....

8- أكرهُ الرجل ....

9- ركبتُ البحرَ ....

10- ما انفكتِ السماء ....

التّطبيق الثّالث: اجعل كل اسم فاعل فيما يأتي مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال اليقين، واستوف جميع هذه الأفعال.

- نافعاً، مسافراً، مُثْمراً، مُزدحماً، مُخْلِصاً، مُهلِكاً.

التّطبيق الرّابع: اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه باسم فاعل ملائم.

- المطر، القمر، السحاب، القِطار، المصباح، الكلب، الماء، الطعام، التلميذ، التاجر، الطبيب الصانع، الشجرة، السماء، الصَّوت.

التّطبيق الخامس: ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة، وانعته باسم فاعل ملائم.

- كتاب، بناء، رجل، صديق، ولد، بُستان، عَمَل، مهندس، مدرسة، مدينة، الخطيب، الحصان الفاكهة، الحجرة، البحر.

التّطبيق السّادس: ضعْ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم فاعل، واستعمله في جملة مفيدة.

- قَعَد، شرب، انكسر، استهل، عَمِل، تجاهَل، تثَاءَبَ، أكل، فهم، تَمَتَّع.

التّطبيق السّابع: اذكر الأفعال الماضية والأفعال المضارعة لكل اسم فاعل فيما يأتي:

- منطلِق، مُسْتَغفِر، ذاهب، صانع، سابق، مُخْلِص، مُعِيد، متألم، ممتعِض، لاحق، تابع، مسرع، مثمر، ملتهِب، متقِد.

التّطبيق الثّامن: عينّ أسماء الفاعلين ضمن الشّواهد النّحويّة الآتيّة معربا كلا منها مع معمولها.

1- قال الأعشى:

كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهنَها فلم يضرْها وأَوهى قرنَه الوعل

2- قال القُلاخ بن حزن:

أَخا الحرب لبَّاساً إليها جِلالَها وليس بولاَّج الخوالف أَعقلا

3- قال أبو طالب عمّ النّبيّ ﷺ:

ضروبٌ بنصل السيف سوق سمانها إذا عدموا زاداً فإنك عاقرُ

المحاضرة الثانية عشرة

اسم المفعول

اسم المفعول: هو اسم مُشتقٌّ من الفعل للدّلالة على وصف من وقع عليه الفعل، نحو: مسموح، وممزوج، ومرغوب، ومغلوب، ومُعلَّب، ومقلَّب، ومُسبَّب، ومقول، ومبيع، ومرمي، ومنسي ومدعو.

1- صياغة اسم المفعول: يُصَاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المتعدي على وزن (مَفْعُول) نحو: مكتوب، ومدروس، ومعبود، ومغلوب، ومظلوم، ومحفوظ، ومصون، ومقول، ومرمي، ومشوي... إلخ.

ملاحظة:

1- **لا يُشتَق اسم المفعول إلا من المتعدّي،** فإذا أُريد اشتقاقه من اللازم، وجب أَن يكون معه ظرف أَو مصدر أَو جار ومجرور، نحو: السرير منومٌ فوقه، الأَرض متسابق عليها، هل مفروحٌ اليوم فرحٌ عظيم؟

2- **يجتمع أحياناً اسم الفاعل واسم المفعول في اشتقاقهما من الثلاثي المزيد في صيغة واحدة،** إذا كان فعلهما أجوفا (معتل الوسط) مثل: اختار، واكتال، واحتار، واختال، وانحاز من الأجوف؛ إذ تقول في اسم الفاعل واسم المفعول منهما: اختارَك رئيسك فأنت مختار ورئيسك مختار. واكتلتُ القمح فأنت مُكتَال والقمح مُكتَال، والتفريق بينهما يكون بالقرينة التي ترد معهما، والوزن لا يتغير وهو (مُفتعِل ومُفتعَل) والكسر والفتح فيهما مُقدّر.

3- إذا كان الفعل ثلاثيا أجوفا؛ أي وسطه حرف علّة أصله واو أو ياء (قال، باع) حدث في اسم المفعول منه إعلال بالحذف والنقل؛ حيث تُنقل حركة العلة إلى السّاكن الصحيح قبله، وتحذف الواو تجنبا لالتقاء السّاكنين نحو: قال، وصان وباع، وعاب فإنّ أصلهما في اسم المفعول من الثلاثي: مقْوُول، ومصْوُون، ومبْيُوع ومعْيُوب، نُقلت فيها حركة (الضم) العلة (الواو الأولى) إلى السّاكن الصحيح قبلها، فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها والواو الثانية ساكنة أيضاً، فحذفت الواو الثانية لتجنب اجتماع ساكنين. وهذا بالنسبة لما أصل علته واو كما في (قال،

وصان)، وأما ما أصل علته (ياء) نحو (عاب، وباع) فإنّ اجتماع الساكنين فيها (الياء والواو) جعل من حذف الواو ضرورة لتجنب التقاء الساكنين، فصارت (مَعُيْبٌ ومَبُيْعٌ) ثم كُسِر ما قبل الياء لمناسبة الكسر الياء فصارت (مَبِيْعٌ، ومَعِيْبٌ) ومثل ذلك يقال في كل ما كان ثلاثيا أجوفا أصل علته واو أو ياء.

4- إذا كان الفعل ناقصا؛ أي آخره حرف علّة أصله واو أو ياء، حدث في اسم المفعول منه إعلال بالقلب إذا كان يائيا؛ حيث تقلب ياءه واوا، ثم تدغم الياءان الساكنة الأولى والمتحركة الثانية فتصيران حرفا واحد مشدّدا، ثم تُقلب ضمة ما قبلهما كسرا لمناسبة الكسر الياء، نحو: مَرْمِيّ، ومَطْوِيّ، ومَقْضِيّ، ومَشْوِيّ، أصلها (مَرْمُويٌ، مَطْوُويٌ، مَقْضُويٌ، مشووي) ولمّا اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، قُلِبت الواو ياء (مَرْمُيٌ، مَطْوُيٌ، مَقْضُيٌ، مشويي)، وأدغمت الياء في الياء، وحُرِّكت عين الكلمة بالكسرة لمناسبة الياء. وأما إذا كان الفعل ناقصا واويا، فإنّه يُكتفَى فيه بالإدغام وحسب؛ لتماثل الحرفين الأخيرين مع سكون الأول فيهما نحو: مدعوٌّ، ومَسْمُوٌّ، أصلهما (مَدْعُوٌ، مَسْمُوٌ) وأدغمت (واو) مفعول السّاكنة في لام الكلمة التي هي واو الفعل المتحرّكة فصارت (مَدْعُوٌّ، ومَسْمُوٌّ).

5- **إذا كان الفعل ثلاثيا مضعّفا**؛ أي عينه ولامه من جنس واحد، نحو: (مرّ، وشدّ، وردّ، وجُنَّ) فإنّ اسم المفعول منه يكون بفكّ التّضعيف (مشدود به، ممرور عليه، ومردود، ومجنون) على وزن (مفعول)؛ لأن أصله في فك الإدغام (مرَرَ، شَدَدَ وردَدَ، وجُنِن).

ويصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي (المزيد، والرّباعي) على وزن مضارعه المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: يُكرَم مُكْرَم، يُسْتغفَر مُسْتَغْفَر، يُتَداول متداول، يُصْطفى مُصْطفى، يُخْتار مختار، يشاهد مُشاهَد، ينتظر مُنتظَر، يستخر مُستخرَج.

2- عمل اسم المفعول: يعمل اسم المفعول عمل فعله المبنيّ للمجهول في الأَحوال والشّروط الّتي تقدّمت لاسم الفاعل، نحو قولك: المُكْرَمُ ضيفُه محمود، وما خالد مُنْصَفٌ أخوه، وهل أَخوك مقروءٌ درسُه، ومررت برجل محزومةٍ أَمتعتُهُ، ورأَيت أَخاك مرفوعةً يدُه بالتحيَّة. أَمّا

الاسم المنسوب فيرفع نائب فاعل فقط لأَن ياءَه المشددة بمعنى (منسوب) تقول: أَحمصيٌّ جارُك = أَمنسوب جارُك إِلى حمص = أَيُنسَب جارك إلى حمص.[1]

ملاحظة: يجوز إضافة اسم المفعول والاسم المنسوب إِلى مرفوعهما على خلاف ما مر في اسم الفاعل: تقول ما خالدٌ منصَفُ الجارِ، أَحمصيٌّ الجارِ أَنت؟[2]

تطبيقات صرفيّة:

التّطبيق الأوّل: عين اسم المفعول في الفقرة الآتية، وبين ما كان فعله ثلاثيّاً، وما كان فعله غير ثلاثي؟

على كل إنسان أن يكون له في منزله مكان مُعَدٍّ لاستقبال الزائرين، وليس واجباً أن يكون هذا المكان مفروشاً بفاخر الرياش، وإنما يكفي أن يكون نظيفاً، مقبولاً، مرتباً، حَسَنَ التنسيق؛ ويَحْسُن أن يكون مزيَّنًا بشيء من التُّحفِ الممتازة إن كان ذلك مُستطاعاً، وأن تكون جُدرانه مزدانة بالصور الفنية المُسْتَملَحَةِ، التي يدل اختيارها على فكرة صافية وذوق سليم.

التّطبيق الثّاني: أتمم الجمل الآتية بوضع اسم مفعول في المكان الخالي، وبين موقعه من الإعراب.

1- ما زال القمر .....

2- البَصْقُ في الطريق .....

3- حسبت الجيش .....

4- ما علمتُ أن المفتاح .....

5- يسوءني أن أراك .....

6- لا تزال نتيجة الامتحان .....

7- كأنَّ الستار .....

8- ذهبت إلى الباب فوجدته .....

9- دعاء المظلوم .....

---

[1]- انظر، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربيّة، ص204.

[2]- المرجع نفسه، ص204.

10- أبقيت النوافذ .....

التّطبيق الثّالث: اجعل كل اسم مفعول فيما يأتي مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال الرجحان واستوفِ جميع هذه الأفعال.

- مذبوحاً، مفتوحاً، مُتْعَباً، مظلوماً، ملُوماً، مُحرَّما، موقفا، مُستضعَفًا.

التطبيق الرابع: بيّن اسم المفعول العامل في الظاهر، وسبب عمله في العبارات الآتية:

1- العلم معروفة فوائده/ 2- الباب مغلق/ 3- الأشجار مقطوعة أغصانها / 4- الكتاب متقن طبعه/ 5- الصديق المخلص محبوب/ 6- المقصرّ ملوم/ 7- الحمام مقصوص الأجنحة/ 8- المهذب محمود/ 9- المفقود ماله حزين/ 10- دعاء المظلوم مستجاب.

التطبيق الخامس: بيّن الإعلال الذي حصل في أسماء المفعولين في العبارات الآتية:

1- المال مصون/ 2- الملح مذاب/ 3- العقار مبيع/ 4- الرجل مدين/ 5- المنزل مبني/ 6- الكتاب مقتنى/ 7- حافظت كثيرا من الشعر المختار/ 8- الكتاب مطويٌّ.

التّطبيق الخامس: ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة، وصِفْه باسم مفعول ملائم.

- طريق، رجل، امرأة، التفاحات، سكوت، البِساط، الشجرتان، كلام، البطة، الأعمال.

التّطبيق السّادس: ضعْ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم مفعول، واستعمله في جملة مفيدة.

- احترم، خطر، كتَب، قَطَع، تَسَلَّق، مَنَع، استخرج، عظّمَ، عانَدَ، ساعَدَ.

التّطبيق السّابع: اذكر الأفعال الماضية، والأفعال المضارعة لكل اسم مفعول فيما يأتي.

محسود، مكشوف، مُباح، مُحَرَّم، مُستقَبَح، مُمهَّد، مجهول، مستَحَبٌّ، مفهوم، مستسهل.

التّطبيق الثّامن:

1- كون خمس جمل في كل منها اسم مفعول فعله ثلاثي.

2- كوِّن خمس جمل في كل منها اسم مفعول فعله غير ثلاثي.

3- كوِّن جملتين اسميتين المبتدأ في كل منهما اسم موصول لجماعة الذكور وخبره اسم مفعول.

4- كوِّن جملتين اسميتين الخبر في كل منهما مثنى مؤنث موصوف باسم مفعول.

التّطبيق التّاسع: أعرب ضمن الشّواهد النّحويّة الآتيّة اسم المفعول ومعموله.

1- قال النّبيّ ﷺ: "الخيل معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة" [أحمد: 5200]

2- قال النّابغة الذّبياني:

أَلم أُقسم عليك لتخبرنيّ أَمحمول على النعش الهمامُ

3- قال الشّاعر:

يا خاتم الرسل المبارَك ضوؤُه صلى عليك منزّل الفرقان

المحاضرة الثالثة عشرة

الصفة المشبهة

الصّفة المُشبَّهة: هي اسم يُصاغُ من الفعل الثّلاثي اللّازم للدّلالة على من اتّصف بالفعل على وجه الثّبوت والدّوام، نحو: حسن، وبطل، وكريم، وبخيل، وشجاع، وجيّد، وسيّد وضيّق، ونعسان، وعطشان، ونحوها. وسُمّيت بـ (الصّفة المُشبّهة باسم الفاعل المتعدّي لواحد) لوجود التّشابه بينهما في أمور أهمّها:[1]

1- **الدّلالة على المعنى وصاحبه، نحو:** كريم في الصّفة المُشبَّهة، ومُكرِّم في اسم الفاعل، فكلاهما صِيغ للدّلالة على معنى أو حدث، وهو (الكرم) قائم في الموصوف، وهي (الذّات الموصوفة) وهي لم تشبه اسم المفعول؛ لأنّه لا يدل على الحدث وصاحبه، بل يقتصر في دلالته على الحدث والذّات التي وقع عليها الفعل.

2- **أنّها تُثنَّى وتُجمَع وتُذكر وتؤنَّث مثل:** (جميل جميلة) (جميلان، جميلتان) (جميلون، جميلات).

ومع أنّ الصّفة المشبّهة توافق اسم الفاعل في هذه الخصائص؛ فهي تخالفه في خصائص أخرى أهمها:[2]

1- أنّها لا تؤخذ إلاّ من الفعل اللازم، واسم الفاعل يُصاغُ من اللازم والمتعدّي.

2- أنّها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته، وتارة تجري، واسم الفاعل لا يكون إلا مجاريًا للمضارع كـ (ضارب) فإنّه مجار لـ (يَضْرِب) و (مُكْرِم) فإنّه موافق لـ (يُكْرِم).

3-أنّها للزّمن الحاضر الدّائم، لأنّها تفيد الثّبوت والدّوام؛ فلا تكون للماضي وحده، أو المستقبل وحده، أو الحاضر وحده، واسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثّلاثة.

1- صيغ الصّفة المشبّهة: تُصاغُ الصِّفة المُشبَّهة من الفعل الثّلاثيّ اللازم للدلالة على معنى ثابت للموصوف بها على وجه الثبوت، ومنها كريم -رقيق- قلق- مرح ومن أشهر أوزان:

---

[1] – تعجيل النّدى بشرح قطر النّدى، عبد الله بن صالح الفوزان، ط2. المملكة العربيّة السّعوديّة: 1431، دار ابن الجوزي، ص276-277.

[2] – المصدر نفسه، ص277.

فَعَلٌ، وفَعِلٌ، وفَعْلٌ، وفِعْلٌ، وفُعْلٌ، وفُعُلٌ، وفُعَالٌ، وفَعَالٌ، وفاعِلٌ، وفَعِيلٌ، وفَيْعِلٌ، وأَفْعَلٌ، وفَعْلانٌ، ويغلب بناؤها من لازم باب (فَعِلَ) وباب (فَعُلَ) ومن غير الغالب من باب (فَعَلَ) وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزناً؛ اثنان مختصّان بباب (فَعِلَ) وهما (أَفْعَلٌ وفَعْلانٌ) وأربعة مختصّة باب (فَعُلَ) وهي (فَعَلٌ، وفُعَالٌ، وفَعَالٌ، وفُعُلٌ) وستة مشتركة بين البابين، وهي (فَعْلٌ، وفِعْلٌ، وفُعْلٌ، وفَعِلٌ، وفاعِلٌ، وفَعِيلٌ) أما أوزانها غير الغالبة فيها فهي ما اختصّ بباب (فَعَلَ) وهو وزن واحد (فَيْعِلٌ) مثلما يوضّحه الجدول الآتي:[1]

الفعل الثّلاثيّ	وزن الصّفة المشبّهة	المثال
فَعِلَ (الغالب)	أَفْعَلٌ–فعلاء	أحمرٌ–حمراء
	فَعْلانٌ–فَعْلى	عطْشانٌ–عَطْشَى
فَعُلَ (الغالب)	فَعَلٌ	حسَنٌ وبَطَلٌ
	فُعَالٌ	شُجاع وفُرات
	فَعَالٌ	جَبَان وحَصَان (للمرأة العفيفة)
	فُعُلٌ	جُنُبٌ (قليل الاستعمال)
فَعِلَ وفعُلَ (الغالب)	فَعْلٌ	سَبْطٌ من سَبِط ضَخْم من ضَخُم
	فِعْلٌ	صِفْر من صَفِر مِلْحٌ من مَلُح
	فُعْلٌ	حُرّ من حَرَّ (حَرِر) صَلْبٌ من صَلُبَ
	فَعِلٌ	فَرِح من فرِح نَجِس من نَجُس
	فاعِلٌ	صاحب من صَحِب طاهر من طَهُر

[1] – انظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصرف، ص63–65.

	فَعِيلٌ	بخيل من بَخِل بالكسر كريم من كَرُم
فَعَلَ **(من غير الغالب)**	فَيْعِلٌ	سيِّد من ساد مَيِّت من مات
	فَعْلٌ	شَيْخ من شَاخَ

ملاحظة: إذا قصدت من اسم الفاعل أو اسم المفعول الثبوت لا الحدوث أصبح صفة مشبهة يعمل عملها مثل: "أنت محمودُ السجايا طاهر الخلقُ معتدل الطباع"، أمَّا إذا قصدت من الصفة المشبهة الحدوث جئت بها على صيغة اسم الفاعل فتعمل عمله مثل: "أنت غداً سائذٌ رفاقَك" فضيّق الصفة المشبهة إذا أردت منها الحدوث قلت: "صدرك اليوم ضائق على غير عادتك".[1]

2- عمل الصّفة المشبّهة: تعملُ الصفةُ المشبهةُ عملَ اسم الفاعلِ المتَعدِّي إلى واحدٍ، لأنها مُشبَّهةٌ به ويُستحسَنُ فيها أن تُضافَ إلى ما هوَ فاعلٌ لها في المعنى، نحو: "أنتَ حَسَنُ الخُلُقِ، نَقِيُّ النّفسِ، طاهرُ الذَّيلِ"، ولكَ في معمولها أربعةُ أوجُهٍ:[2]

1- أن ترفعهُ على الفاعليّة، نحو: عليٌّ حسَنٌ خُلقُهُ، أو حسَنٌ الخُلُقُ أو الحسنُ خُلقُهُ، أو الحسنُ خُلُقُ الأبِ.

2- أن تنصبهُ على التّشبيهِ بالمفعولِ به، إن كان معرفةً، نحو: عليٌّ حسنٌ خُلقَهُ، أو حَسَنٌ الخُلُقَ، أو الحسنُ الخُلُقَ، أو الحسَنُ خُلُقَ الأبِ.

3- أن تنصبهُ على التّمييز، إن كانَ نكرةً، نحو: عليٌّ حسنٌ خُلقاً، أو الحسَنُ خُلقاً.

4- أن تَجرَّهُ بالإضافة، نحو: عليٌّ حسَنُ الخُلُقِ، أو الحسنُ الخُلُقِ، أو حسنُ خُلُقهِ، أو حسَنُ خُلقِ الأبِ، أو الحسن خُلُقِ الأبِ.

وتعمل بهذا الصّفة المشبهة باسم الفاعل عمل فعلها اللازم، ومعمولها إما أَن يرفع على الفاعلية، نحو: أَخوك حسنٌ صوتُه، وإما أَن يجر بالإضافة، نحو: أَخوك حسنُ الصوتِ، وهو

[1]- سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربيّة، ص207.

[2]- مصطفى بن محمّد سليم الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، ط28. بيروت: 1993، المكتبة العصرية، ج3، ص282-283.

أَغلب أَحواله، وإما أَن يُنصب على التّمييز إن كان نكرة، أَو شبه المفعولية إن كان معرفة، نحو: أَخوك حسنٌ صوتاً، وحسنٌ صوتَه. وتمتنع الإضافة إذا كانت الصفة بـ (الـ) ومعمولها خالٍ منها، ومن الإضافة إلى محلَّى بها، فلا يقال: أَخوك الحسنُ صوتِه، على الإضافة. ويقال: أَخوك الحسن الصوتِ، أَخوك الحسن أَداءِ الغناءِ.[1]

تطبيقات صرفية:

التّطبيق الأوّل: عين كل صفة مشبهة فيما يأتي.

كان هارون الرشيد فصيحاً كريماً، هُمَاما وَرِعا يَحُجُّ سنة وَيَغْزُو سنة، وكان أديباً فطناً، حافظاً للقرآن، كثيرَ العِلم بمعانيه، سليم الذوق، صحيح التمييز، جريئاً في الحق، مَهِيبا عند الخاصة والعامة، وكان طَلْقَ المحَيَّا، يُحب الشعراء ويُعطِيهم العطاء الجزِيل ويُدْنِي منه أهل الأدب والدين، ويتواضع للعلماء.

وقد استَوْزَرَ يحيى بن خالد بن بَرْمَكَ، وكان يحيى هذا كاتباً بليغاً، سديد الرأي، حَسَن التدبير، قويًّا على الأمور؛ فنهض بأعباء الدولة أتم نهوض، وسَدَّ الثغور، وجَبَى الأموال، وعَمَر الأطراف، حتى صارت الدولة بفضل وزارته من أحسن الدول وأكثرها خيراً.

التّطبيق الثاني: عيّن فيما يأتي كل صفة مشبهة.

1- مِصْرُ تُرْبة غَبْرَاء، وشجرة خَضراء، طُولُها شهر، وعَرْضها عشر، يكنُفها جَبَل أَغْبَر، ورمْلٌ أعْفَر، يَخُط وَسَطَها نهر ميمون الغُدُوات، مُبارك الرَّوْحات.

2- نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس، فقال: "بيتٌ حَسَن وفيه ساكن نَذْل" ورأى آخرُ شابًّا بهيّ الطلعة سيئ الخُلُق، فقال: "سلبت محاسنُ وجهك فضائلَ نَفْسك".

3- الطَّاوُس: طائر بديع الشكل جميل الصورة، يُربيه الناس للزينة والتمتع بمرآه، لا للذبح والغذاء؛ فإن لحمه جافٌّ صُلْب عَسِر الهضم، وريشه ذو ألوان زاهية تعجب النُّظار، وتخطَف الأبصار، ما بين أحمر ورديّ، وأخضر زَبْرَجَدِيّ، وأصفر عَسْجَدِي، وله جناحان قصيران لا يساعدانه على الطيران إلا قليلاً؛ وذيله طويل جدًّا، ويتألف من ريشات جميلات تتزاحم عليها الألوان.

[1]- سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربيّة، ص207.

4- الحُرُّ حُر وإن مسه الضرُّ.

5- لا تكن رَطْبا فتُعصَر، ولا صُلْبا فتُكسَر.

6- السعيد من وُعظ بغيره، والشقيُّ من وُعظ بنفسه.

7- قلب الأحمق في فيه، ولسان العاقل في قلبه.

8- الفَقْرُ يخرس الفَطِن عن حجته.

التّطبيق الثّالث: ميِّز الصفات المشبهة من أسماء الفاعلين فيما يأتي.

يقال في مدح الكلام: هذا كلام بَيِّن الْمَنْهَج، سَهْل المَخْرَج، مطرد السياق، معناه ظاهر في لفظه، وأوله دال على آخره، بمثله تُستمال القلوب النافرة، وتُرد الأهواء الشاردة، وبمثله يُسَهَّل العَسير، ويُقَرَّب البعيد، ويذلَّل الصعب، ويُدْرك المنيع.

التّطبيق الرّابع: هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية، وضعها في جملة مفيدة:

- دَقَّ، سخا، مات، قَوِي، جَلُد
- صعُب، سهل، رشُق، لان، سادَ
- ظمِئ، غلُظ، وَلِهَ، صَدِيَ، ضاق

التّطبيق الخامس: ضع كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة، وهاتِ فعْليها الماضي والمضارع.

- نظيف، شديد، أشْقَر، عَذْب، مَلآن
- نَشِيط، حُلْو، ضَعيف، عريض، أَحْوَل

التّطبيق السّادس: ضع مؤنثَ كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة.

- لَسِن، ذَرِب، أَلْكَن، صديان، أبكم
- أعْشَى، أَهْيَف، طَرِبٌ، أبلَج، رَيَّان
- أصْفَر، ظمآن، أسمر، ضَجِرٌ، أعمى

التّطبيق السّابع: ضع مذكر كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة.

- حَدْباء، شَبْعَى، يَقِظة، ذكيّة، سوداء

- غَضْبَى، نَزِقة، مَلأى، فَكِهة، بَطِرة
- شَكِسَة، شَرِسة، شهباء، عرجاء، خَرساء

التّطبيق الثّامن: ميّز الصّفة المشبهة من اسم الفاعل في التراكيب الآتية.

- عظِيم الشأن، جَزْل المعاني، سماء مُصْحِية، عفيف النفس
- لَيِّن الجانب، سَلِس الطباع، فاقد الحس، سهل الأخلاق
- آثارُ رائعة، قَويُّ الحجة، ضخم الجثة، مَنْظر بهيج
- ذكيّ الفؤاد، ماء عذب، تحفة ثمينة، متوقد الذهن
- دواءٌ شافٍ، شمس مشرقة، لطيف المَحْضَر، صادق الوعد

التّطبيق التّاسع: بين عمل الصفة المشبهة في العبارات الآتية، وبين موقع المعمول من الإعراب.

1- النيل عذب ماؤه؛ كثير فيضانه.

2- التمساح يَأْلَف المواطن الشديدة حرارتها؛ وهو سريع العدو قويّ الأظفار والأسنان.

3- الْخُفاش حيوان عجيب خَلْقا، طويل عمراً، يطير بغير ريش، ولا يبصر في النهار.

4- أُحب كريم الطباع، أما السيئ أخلاقاً فإني أكرهه.

5- الفَكِهُ المَحْضَر محبوب العشرة.

6- جمهورية مصر العربية لطيفٌ جوّها، كريمٌ أهلها.

7- لا تدوم صداقة النزق طباعاً.

8- الكَدِرُ طبعه هو الذميم عِشْرَةً.

التّطبيق العاشر: بيّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول كل صفة مشبهة في الأمثلة الآتية:

1- هذا هو الرجل الكريم نسبه.

2- الفائز قرير العين.

3- الكثير هَمًّا هو العظيم هِمَّة.

4- القليل الكلام قليل الندم.

التّطبيق الحادي عشر:

1- كون تسع جمل يشتمل كل منها على صفة مشبهة، فعلها في الثلاث الأولى من باب "فرح"، وفي الثلاث الثانية من باب "كرم"، وفي الثلاث الأخيرة من أبواب أخرى.

2- كوِّن تسع جمل تشتمل كل منها على صفة مشبهة، معمولها مرفوع في الثلاث الأولى، منصوب في الثلاث الثانية، مجرور في الثلاث الأخيرة.

3- كون ثلاث جمل يكون معمول الصفة المشبهة في كل منها ممتنعاً جره.

التّطبيق الثّاني عشر: أعرب الجمل الآتية:

1- الخَطيب طَلْقُ لسانُهُ.

2- الأمر صعبٌ مَراسًا.

3- بلادنا كثيرة الخيرات.

4- العَدُو شديد بأساً.

5- ليس العلم بَهيّن نيله.

6- اللّين العريكةِ محبوب.

7- الشَّكِسُ خُلُقُهُ مذموم.

8- الخَلِيّ الفؤاد سعيد.

المحاضرة الرّابعة عشرة

صيغ المبالغة

صِيغ المبالغة: هي أسماء تُشتَق من الأفعال للدّلالة على معنى اسم الفاعل مع كثرة معنى الفعل والمبالغة فيه، ولهذا سُميَّت صيّغ المبالغة، نحو: صَدوق، وشكور، وصوّام.

1- صياغتها: تُشتَق صيغ المبالغة من الفعل الثّلاثي المجرد دون غيره، وأشهر أوزانها القياسية خمسة، يجمعها قولك: هو **مِقوالٌ كذّابٌ، وأنت حَذِرٌ، والله غَفُورٌ رحيمٌ**، وهي كما يوضّحها الجدول الآتي:[1]

الوزن	المثال
مِفْعال	- مقدام، مغوار، مدرار. - من كلّ **مقدامٍ** كميٍّ أغلـبٍ ثَبِت الجَنَـان مدرَّب **مِغوار**
فَعَّال	- علام، سفاح، لمّاح، وصاف، مشّاء - **قَوَّالُ** مُحكَمَةٍ **نَقّاضُ** مُبرَمَةٍ **فَرّاجُ** مُبهَمَةٍ **طَلاعُ** أَنجادِ
فَـعِل	- حذر، فطن، لبق، قلِق - **حَذِرٌ** أمورًا لا تضير وآمن ما ليس منجيَه من الأقدار
فَعُول	- شكور، صبور، صدوق، جزوع - فأيقَنتُ أن الحبَّ كالحربِ خدعةٌ وكلُّ **صبـورٍ** في الجلادِ **غلوب**
فَعِيل	- عليم، نصير، قدير، سميع، حليم - فَإِن تَسأَلوني بِالنِساءِ فَإِنَّني **بَصيـرٌ** بِأَدواءِ النِّساءِ طَبـيبُ

ولصيّغ المبالغة أوزان أخرى وردت سماعية، على غير هذه الأقيسة الخمسة، وأكثر ورودها في القرآن الكريم، ويرى الصرفيون القدماء أنَّها سماعية لا يقاس عليها، غير أنّ الحاجة اللغوية في

[1]- انظر: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربيّة، ص198.

العصر الحاضر تقتضي القياس عليها إذا استدعت الحاجة، وهذه الأوزان هي كما يوضّحها الجدول:[1]

الوزن	المثال
فُعَّال	كُبّار، وُضّاء، جبَّار، نمَّام
فُعَال	شُجاع.
فِعِّيل	صدّيق، قدّيس، سكّير، قسّيس، شرّيب
مِفعيل	مسكين
فُعَلة	همزة، حطمة، لمزة
فاعول	فاروق
فيعول	قيّوم
فُعّول	سبّوح، قدّوس
فَعّالة	علامة، فهّامة

وجاءت بعض صيغ المبالغة من غير الثلاثي (مزيد الثلاثي) سماعية، على إحدى الصيّغ القياسية، منها: معطاء من أعطى، ومعوان من أعان، ومهوان من أهان، ودرّاك من أدرك وبشير من بشّر، ونذير من أنذر، وزهوق من أزهق.

2- عمل صيغ المبالغة: تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل، وبنفس الشروط، فتكتفي بمرفوعها إنْ كانت مشتقة من فعل لازم، نحو قولك: اللبيب محمدٌ، والحذر عمرٌ، وتتعدّى إلى مفعول إنْ كانت مشتقة من فعل متعدّ، نحو قول بعضهم: (إن الله سَمِيعٌ **دعاءَ** من دعاه) وتضاف صيغ المبالغة إلى مفعولها، إذا جاءت نكرة غير منونة، على نحو ما هو اسم الفاعل. نحو: قولك: محمد مكثار العطاءِ، مقوال الصّدقِ. ومبالغات اسم الفاعل تعمل عمله بشروطه وأَكثرها عملاً وزن (فعَّال، فمفعال، ففعول، ففَعِل) على نحو قولك على التّوالي: هذا ظلاَّمٌ الضعفاءَ، ومررت بمنحارٍ

[1]- انظر: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربيّة، ص198.

الإبلَ، والقؤولُ الخيرَ محبوب، أَرحيمٌ أَبوك أَطفاله، ما حذرٌ عدوَّه. هذا والمفرد والجمع من اسم الفاعل ومبالغاته في العمل سواء.[1]

ملاحظة:

– يلاحظ أَن أَفعال صيغ المبالغة كلّها متعدية، وقلّ ما تأْتي من الفعل اللازم.[2]

– تدل صيغ المبالغة على الكثرة والْمُبَالغَة في الفعل، ولم تسْتَعْمل الصفة في الكثرة منها: فَلا يُقَال موَات وَلا قتالٌ زيدا؛ لأنّ الموت والقتل لا تكون للنفس الواحدة إلا مرة واحدة بِخِلاف قتّال النَّاس التي تدل على الكثرة.

تطبيقات صرفيّة:

التّطبيق الأوّل: بيّن فيما يأتي صِيغَ المبالغة، وأسماء الفاعلين:

قال حكيم: المؤمن صَبورٌ، شكورٌ، لا نَمَّام، ولا مُغْتابٌ، ولا حَسودٌ، ولا حَقود، ولا مُختال، يطلب من الخيرات أعلاها ومن الأخلاق أسناها، لا يَرُدُّ سائلاً ولا يَبْخَل بمال، مُتَواصِلُ الهِمم، مترادف الإحسان، وزَّانٌ لكلامه، خزَّانٌ للسانه، مُحْسِنٌ عمله، مكثرٌ في الحق أمَله، ليس بهيّابٍ عند الفزَع، ولا وثاب عند الطمع، مواسٍ للفقراء، رحيمٌ بالضعفاء.

التّطبيق الثّاني: هات صيغَ المبالغة المسموعة من الأفعال الآتية، واستعمل كلا منها في جمل مفيدة.

– نَحَر، غَدَرَ، وَهَب، رَحِم، سمع

– شرِبَ، قال، فهِم، جاب، غفر

التّطبيق الثالث: ضع كل صيغة من صيغ المبالغة الآتية في جملة مفيدة، واشرح معنى كل منها:

– مِهْذَار، طروب، قنوع، مَنَّان، معطاء

– نمام، مِعْوَان، متلاف، مفراح، صبور

---

[1]– انظر: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربيّة، ص199.

[2]– انظر: المرجع نفسه، ص198.

1- كون ثلاث جمل في كل منها اسم فاعل عامل عمل فعله، بحيث يكون في الأولى محلى بأل، وفي الثانية مضافاً، وفي الأخيرة مجرداً من أل والإضافة.

2- كون خمس جمل في كل منها صيغة مبالغة عاملة عمل فعلها، واستوفِ جميع صيغ المبالغة التي عرفتها.

3- كوِّن أربع جمل في كل منها اسم فاعل عامل عمل فعله، بحيث يكون معتمداً في الجملة الأولى على نفي، وفي الثانية على استفهام، وفي الثالثة على مبتدأ، وفي الرابعة على موصوف.

التّطبيق الثّامن: أعرب الأمثلة الآتية:

1- الفارسُ ناهبٌ جوادُهُ الأرضَ.

2- ما مطيع الجاهلُ نصحَ الطبيب.

3- العاقل تَرَّاك صُحْبة الأشرار.

4- الكاتم سرَّ إخوانه محبوب.

المحاضرة الخامس عشرة

اسم التفضيل واسما الزمان والمكان واسم الآلة

أولا: اسم التّفضيل

اسم التفضيل: يدخل اسم التفضيل ضمن المحاور المهمة في علم الصرف، وهو اسم يُشتقُّ للدّلالة على اشتراك شيئين في صفة ما مع زيادة أحدهما فيها على الآخر، نحو قولك: النّحو أصعب من الصّرف، وخالد أذكى من زيد، والصّلاة أحبُّ الأعمال إلى الله، والهاتف العاديّ أأمن من الهاتف الذّكيّ ...إلخ.

1- صياغة اسم التفضيل: يصاغ اسم التّفضيل من الفعل الثّلاثيّ على وزن (أَفْعَل) قياسا، نحو: زيد أكرم من عمرو، وهو أعظم منه، وخرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ أتت بغير همزة، وهي: خَيْرٌ، وَشرٌّ وَحَبٌّ، نحو: خيرٌ منه وشرٌّ، وكذلك قولهم: وَحَبُّ شَيْءٍ إلى الإنسان ما مُنِعَا، وقيل حُذِفَتْ همزاتها لكثرة الاستعمال؛ لأنّه ورد استعمالهن بالهمزة ردّا إلى الأصل، فقيل: أخير النّاس، وأشرّهم، وأحبّهم. وقلّ مجيئه من غير الثّلاثيّ، نحو أَخْصَرُ من غيره، مِنْ اخْتُصِرَ المبنى للمجهول، وهو أعطاهم بالدَّراهم، وأولاهم بالمعروف، وهذا المكان أقفر من غيره، من أقفر، مع إجازة بعضهم بناءَه من (أفعل) مطلقًا، وبعضهم بشرط أن لا تكون الهمزة لغير النَّقل.[1] ولصياغة اسم التّفضيل على هذا الوزن، اشترط النّحاة جملة من الشّروط التي وضعوها لصياغة فعلي التّعجب، وهي سبعة:[2]

- الأوّل: أن يكون فعلاً ثلاثياً.
- والثّاني: تاماً.
- والثّالث: متصرفاً.
- والرّابع: قابلاً للتّفاوت أو المفاضلة.
- والخامس: مبنياً للمعلوم.

[1] – انظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصرف، ص66-67.

[2] – انظر، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربيّة، ص16-17.

– السّادس: مثبتاً غير منفي.

– السّابع: أن تكون صفته المشبهة على غير وزن (أَفْعَل) مثل: ما أَصْدقَ أَخاك.

فإذا أُريد التفضيل فيما لم يستوفِ الشُّروط أتينا بمصدره بعد اسم تفضيل فعلُه مستوفي الشّروط.[1] فكلمة (أنفق وأسرع) ليست فعلاً ثلاثياً، و(الموت للإنسان أو النّفوق للأنعام) غير قابل للتّفاوت و(عُزِل) مبني للمجهول، و(الخُضْرة) الصّفة المشبّهة منها على وزن (أَفعل) فإن أَردت المفاضلة منها قلت في كلّ منها:

– أَنت أَكثر منّي إنفاقاً، وهاتفك أَسرع استجابة.

– المواشي أكثر نفوقا هذه السّنة.

– أطفال التّوحد أكثر عزلة من غيرهم.

– يكون الزّرع أكثر اخضرارا في فصل الرّبيع.

2– عمل اسم التّفضيل: يرفعُ اسمُ التّفضيلِ الفاعل، وأكثرُ ما يرفعُ الضّميرَ المستترَ، نحو قولك: خالد أشجعُ من سعيدٍ؛ إذا الأصل فيها حسب ما تقدّم، هو: خالد أشجع هو من سعيد، برفع الضمير المقدّر (هو) على الفاعليّة، ولا يرفعُ اسم التّفضيل الاسمَ الظاهرَ إلا إذا صَحَّ وقوعُ فعلٍ بمعناهُ مَوقعَهُ، نحو قولك: ما رأيتُ رجلاً أوقعَ في نفسه النصيحةُ منها في نفس زهير، أو ما رأيتُ رجلاً أوقعَ في نفسهِ النَّصيحةُ كزهير، أو ما رأيتُ كنفس زهيرٍ أوقعَ فيها النّصيحةُ، أو قولك: ما رجلٌ أحسنَ به الجميلُ كعليٍّ.

ويمكن في موضع كلّ اسم تفضيل ممّا سبق "كأوقع، أو أحسن، أو أحبّ" أن يحلّ محلَّه فعلٌ بمعناه، (يقعُ، يحسنُ، يحبُ) فيكون بذلك مما يبرِّر رفعه للاسم الظّاهر بعده على الفاعليّة؛ إذ يمكنك في كلّ ما تقدّم أن تقول: ما رأيتُ رجلاً تقعُ النصيحةُ في نفسه كزهير، أو ما رجلٌ يحسنُ به الجميلُ كعليٍّ، أو ما رأيتُ امرأ يحبُّ البذلَ كابنِ سنان. وفي رفع اسم التّفضيل للاسم مضمرا أو مظهرا، يأتي على أربع حالات، كلّ فيها يُعتَبَرُ رافعا فيها للاسم، إعمالا له، وهذه الحالات هيّ:[2]

---

[1] – سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربيّة، ص67.

[2] – على الجارم ومصطفى أمين، النّحو الواضح في قواعد اللّغة العربيّة، دط. القاهرة: دت، ط2، الدّار المصريّة السّعوديّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ص279.

أ- أن يكون مجردا من (الـ) التّعريف أو الإضافة، وفي هذه الحال يجب إفْرادُهُ وتَذْكيرُهُ، والإتْيانُ بعده بالمفضل عليه مَجروراً بِمِنْ.

ب- أنْ يَكونَ مُحَلَّى بأَلْ، وفي هذه الحال تجبُ مُطابقتُهُ لِمَوْصُوفِهِ، ولا يُؤتى بعده بالمفضل عليه.

ج- أن يكون مضافا إلى نكرة، وفي هذه الحال يجب إفراده وتذكيره.

د- أنْ يَكونَ مضافا إلى معرفة، وهُنا تجوزُ فيهِ المطابقة وعدمها.

تطبيقات صرفيّة:

التّطبيق الأوّل: بَيِّن أسماء التفضيل فيما يأتي:

قال هِشَام بنُ عبد الملك لخالِدِ بنِ صَفْوان: صِفْ لي جَريراً والفَرَزْدَقُ والأَخْطَلَ، فقال: يا أمير المؤمنين؛ أمَّا أعظمهم فخراً، وأبعدهم ذكراً، وأحسنهم عُذرا، وأسْيَرُهم مَثَلا، وأقلهم غَزَلا، البحر الطَّامِي إذا زخر والسامي إذا خَطَر، الفصيح اللسان، الطويل العِنان، فالفرزدق. وأما أحسنُهم نعتاً وأمدحُهم بيتاً، وأقَلهم فَوْتًا، الذي إذا هجا وَضَع، وإذا مدح رفع، فالأخطل. وأما أغزرهم بحراً، وأفهمهم شعراً، وأكثرهم ذكراً، الأغرُّ الأَبْلَق، الذي إن طَلَب لم يُسبَق، وإن طُلِبَ لم يُلحَق، فجرير. وكلهم ذكي الفؤاد، رفيع العماد، واري الزناد.

التّطبيق الثّاني: هات أسماء التّفضيل للأفعال الآتية، وضع أربعة منها في جملة مفيدة:

- جار، أخضر، جال، حَكَى، جَهِل
- حمِي، تأخَّر، انحدَر، حذِر، جفا
- حار، حَلا، اقترب، جمُل، أَعطى
- جبُن، أهمل، اتّسع، جاع، حَنَّ

المحاضرة الخامس عشرة (تابع)

ثانيا- اسما الزّمان والمكان

اسما الزَّمان والمكان

1- تعريفهما: اسمان يُصاغانِ من المصدر الأصلي للدّلالة على زمن الفعل ومكانه، مثل: "هنا **مدْفن** الثّروة"، وكقوله عزَّ وجلَّ: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ **مَغْرِبَ** الشَّمْسِ﴾ [الكهف: 86] أي مكان غروبها.

2- **صوغهما:**

- يصاغان من الثّلاثي المفتوح العين في المضارع أو مضمومها على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، وسكون ما بينهما، مثل: مَكْتَب، ومَدْخَل، ومَجَال، ومَنظَر؛

- وإذا كان مكسور العين فيُصاغان منه على فالوزن (مفْعِل) مثل: منزِل، مهبِط، مطيِر، مبيِع، وإذا كان الفعل ناقصاً كان على (مفعَل) مهما تكن حركة عينه مثل: مسعى مَوْقى، مرمى.

- وإذا كان الفعل مثالاً صحيح اللَّام فاسما الزّمان والمّكان منه على (مفعِل) مثل: موضِع مَوقِع.

- ويصاغان من غير الثّلاثي على وزن اسم المفعول مثل: هنا منتظَر الزّوار؛ أي (مكان انتظارهم) وغداً مُسافَر الوفد (زمن سفره) واجتمع بذلك على صيغة واحدة في الأَفعال غير الثّلاثيّة: المصدر الميميّ واسم المفعول واسما الزّمان والمكان، والتّفريق بالقرائن.[1]

تطبيقات صرفيّة:

التّطبيق الأول: استخرج ما في العبارات الآتية من أسماء الزّمان والمكان، واضبط حروف كلّ اسم منها مع بيان سبب الضّبط.

1- مقتل الرجل بين فكيه.

2- لكل سر مستودع.

3- يؤتى الحَذِرُ من مأمنه.

[1] - انظر، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربيّة، ص212.

4- مجلس العلم روضة.

5- وَضْعُ الإحسان في غير موضعه ظلم.

6- مبتدأ الزراعات الشتوية فصل الخريف.

7- منضج العنب فصل الصيف.

8- مطلع الشمس من المشرق.

9- الظلم مرتعه وخيم.

10- موعدهم الصبح.

11- الدنيا دار مجاز، والآخرة دار قرار، والعاقل من أخذ من ممره لمقره.

12- منبع النيل في بلاد الحبشة، ومصبه في مصر، "نبَع ينبُع".

التّطبيق الثاني: صُغ اسمي الزمان والمكان من الأفعال الآتية مع الضبط، وإذا حدث إعلال فاشرح سببه.

- قام، بَكَى، وَصَل، أناخَ، أَوَى
- جَرَى، ضاق، طاف، شَرِب، نَفَذَ
- انقلب، نَهل، اصطاد، آبَ، مَرَّ

التّطبيق الثّالث: اضبط أسماء الزمان والمكان فيما يأتي، وضع كلاً منها في جملة تامة:

- مجال، مجمع، محط، منزل، مذبحة
- مبحث، منهج، مطعم، مرجع، مرصد
- مستوصف، مكتب، مستقر، مبيت، مستشفى

التّطبيق الرّابع: الكلمة (مكانة) قد يكون فعلها (مَكن) وقد يكون فعلها (كان) فمتى تكون اسم مكان؟ وما وزنها في الحالين؟

التّطبيق الخامس: صُغ من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية اسمي مكان وزمان، وضع كلا منهما في جملة مفيدة بحيث يدل دلالة واضحة على المراد منه:

- يَحْزُن، يزور، يُشاهِد، يجتمع، يَنصرِف

التّطبيق السّادس: هات ست جمل، ثلاث منها بكل منها اسم مكان على وزن مَفْعَل، وثلاث منها بكل منها اسم زمان على وزن مَفْعِل.

المحاضرة الخامس عشرة (تابع)

ثالثا- اسم الآلة

1- اسم الآلة: يندرج هو أيضًا ضمن المشتقات، وهو اسم يُشتَقُّ غالبا من الفعل الثّلاثيّ المتعدّي، ويحمل دّلالة الآلة التي يقع الفعل بواسطتها، مقل قولنا: مَكنسة، ومطرقة، مفتاح، ومصباح، ونجد نوعًا آخر من أسماء الآلة الجامدة؛ وهذا النوع من الأسماء ليس له أوزان مُحدَّدة: كالفأس، والقدوم، والسَّيف، والرُّمح، والدِّرع، والإبرة، والقلم، والعصى، والشّوكة...إلخ؛ إذ ليس لها أفعال، ولا تحكمها أيّة قاعدة صرفية في أبنيتها.

2- صياغته:

يصاغ اسم الآلة من الفعل الثّلاثي على ستّة أوزان، ثلاثة منها قياسيّة، وهي: مِفْعَال، مِفْعَل، مِفْعَلَة، وثلاثة منها أقرّها المجمع (مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة) وهي: فاعِلة، وفاعُول، وفعّالة. مثلما يوضّحه الجدول الآتي:

وزن اسم الآلة	المثال
مِفْعَال	مفتاح، مزمار، منشار، مذياع
مِفْعَل	مِثْقَب، مخرز، مبرد، مشرط، مصعد، مقصّ
مِفْعَلَة	مفرمة، منزعة، مسطرة، مبراة، ملعقة، مطرقة
فاعِلة	ساقية، حاسبة، كاسحة، ماسحة، طابعة
فاعُول	ساطور، ناقوس
فعَّالة	صقَّالة، وجرّافة، وغسّالة، وثلاجة، وسيّارة

ويعيش العالم اليوم اكتشافات جدّ مهمة في عالم المعلوماتية والرقمنة عمل على إنتاج أسماء آلة جديدة، تسعى المجامع اللّغوية في الوطن العربي إلى ضبطها وفق معايير لغوية متفق عليها،

وبذلك عمل على ورود اسم الآلة على وزن اسم الفاعل مثل كابح، أو المبالغة مثل سحَّاب، أو على وزن (فِعال) مثل: ضِماد، وحِزام.[1]

ملاحظة:

– لا عمل لاسم الزّمان ولا لاسم المكان ولا لاسم الآلة.[2]

تطبيقات صرفيّة:

التّطبيق الأوّل: بيِّن فيما يأتي أسماء الآلة، واذكر أفعالها:

1– عقل الرجل ميزانه.

3– المِحْبَرة تحتاج إلى مداد، والمبراة في حاجة إلى شحذ.

4– يحتاج الطباخ فيما يحتاج إلى مِقْلَاة ومِغْرَفة ومِصْفَاة.

5– المؤمن مرآة أخيه.

التّطبيق الثّاني: هات أسماء الآلة من مصادر الأفعال الآتية، وضع كلاً منها في جملة تامة:

– سَبَر، قَرَض، ثَقَب، شَرَط، قَصّ

– سَنَّ، شَوَى، بَضَع، وَسَم، نَظَر

التّطبيق الثّالث: هات ثلاث جمل يبتدئ كل منها باسم آلة، بحيث يكون على وزن مِفعال في الأولى، ومِفْعَل في الثانية، ومِفْعَلة في الثالثة.

تطبيقات عامّة في المشتقات:[3]

التّطبيق الأوّل: بيَّن أنواع المشتقات فيما يأتي:

كان معاوية –رضي الله عنه– عاقلاً لبيباً ماهراً في السياسة حَسَن التدبير، حليماً يحلُم في مَوْضع الحلم، ويشتدُّ في مواطِنِ الشدةِ، وكان كريماً مِعْطاء بذَّالاً للمال، مُحِبًّا للرياسةِ مشغوفاً بها.

[1] – انظر: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربيّة، ص213.

[2] – المرجع نفسه، ص213.

[3] – على الجارم ومصطفى أمين، النّحو الواضح في قواعد اللّغة العربيّة، ج2، ص293–294.

وكان رضي الله عنه مُرَبِّيَ دُوَل وسائسَ أمَم وراعِيَ ممالك، وقد ابْتَكَر في الدولة أشياء لم يَسبِق أحدٌ إليها، فهو أسبق من وضع البَرِيد، وَرَفع الحِرَاب بين أيدي الملوك.

وكان من أدهى الدُّهاة: رُوي أن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– قال لجلسائه يوماً: أتَذْكرون كِسْرَى وقَيْصَر ودَهاءَهما، وفيكم معاوية؟! وقد وصفه عبد الله بنُ عباس، وكان نَقَّادا فقال: ما رأيتُ أليقَ من أعطاف معاويةَ بالرياسة والملك.

التّطبيق الثاني: بَيِّن نوع كل من المشتقات الآتية:

– مِغْوَار، أنيق، غاضب، عُلْيَا، سَلِس

– ممتعض، مُهان، مَعِيب، خبير، عَطْشَى

– تَرّاك، منيع، نَضير، مضطهد، كبْرى

– مَذاهب، مُصطَاف، مُحتاج، إليه، دُنيا، أبقى

التّطبيق الثّالث: صُغ اسمي الزّمان والمكان، والمصدر الميميّ، واسم المفعول من الفعلين الآتيين، وضع كلا منها في جملة يدل تركيبها دلالة واضحة على المراد من الصيغة.

– اجتمع، استفاد.